نقباء آل طاووس

وأثرهم في النتاج العلميّ

Nuquba' Al Tawoos and their Impact on Scientific Production

د. رنا رسمي هاشم

جامعة واسط/كليَّة التربية

Dr. Rana Rasmi Hashem

Wasit University/College of Education

ملخَّص البحث

مدينـة الحِلَّة واحدة من المدن المهمَّـة التي مصِّرت في نهاية القرن الخامس الهجريّ، وقـد مصَّرها الأمير صدقة بن منصور المزيـديّ، وازدهرت هذه المدينة بفضل احتضان أمراءهـا للعلماء والأدبـاء، وظهرت فيها أُسر عديـدة أصبحت مادَّة الحيـاة العلميَّة في المدينة وواجهتها، وكان من بين الأسر المشـهورة فيها أسرة آل طاووس، وهم أسرة من السادة الأشراف، وكان ممَّا اشتهروا فيه تولِّيهم نقابة الطالبيِّين الأشراف، ليس في مدينة الحِلَّة وحسب، بل في العالم الإسلاميّ أجمع، ومن مهامِّ هذه النقابة حفظ نسب العلويِّين الأشراف، وإدارة شؤونهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، والرجوع إلى النقيب في حلِّ مشاكل العلويِّين، وقد تولَّى هذا المنصب أكثر من عَلَم من أسرة آل طاووس، ولعلَّ أكثرهم أهميَّة هو النقيب السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، وكذلك السيِّد أحمد ابن طاووس، والسـيِّد عبد الكريم بن طاووس، وغيرهم من أبناء هذه الأسرة، وكانوا بالإضافة إلى تولِّيهم هذا المنصب، قد اشـتهروا في العلوم، لاسـيما الدينيَّة منها، وأثروا الحيـاة الثقافيَّة في المدينة بمؤلَّفاتهم القيِّمة، وإجازاتهم، وحلقات درسـهم، ومجالسـهم العلميَّة في بيوتهم وخارجها، كما كانت لهم النقابة في بغداد والغريّ وكربلاء، وتنقَّلوا في سكناهم بين المدن آنفة الذِّكر، إلَّا أنَّ مدينة الحِلَّة مركز استقرار رئيس لهم، وتوجد فيها قبـور لأكثر من عَلَم من أعلام هذه الأسرة، وخير دليل على ذلك قبرَي السـيِّد النقيب رضيّ الدين عليّ بن طاووس، والسيِّد عبد الكريم بن طاووس، ولم يكن منصب النقابة المشـار إليه حِكرًا عـلى أبناء هذه الأسرة، بـل تولَّاه غيرهم من أبنـاء الأسر الشريفة في النسب، مثل آل معد، وآل معيَّة، وآل الطباطبائيّ، وغيرهم.

Abstract

The city of Hilla is one of the important cities that was established in the late Abbasid eras, and it was conceived by Prince Sadqa bin Mansour Al-Mazidi, and this city flourished thanks to the encouragement of its princes for scholars and writers, and many families appeared in it that became the subject of scientific life in the city and its face, and among the famous families in it was the family of Al Tawoos, and they are a family of the (Sadah Ashraf), and it was one of the famous things in which they took over the union of Al-talibiiyn Al-Ashraf, not only in the city of Hilla, but in the entire Islamic world. Among the tasks of this union is preserving the lineage of (Al-Alaweyn), supervising and managing their social and economic affairs, and referring to (Naqib) in solving the problems of the Alaweyn. More than one scholar has assumed this position from the family of Al Tawoos, and perhaps the most important of them is (Naqib) Sayyid Radhyuddin Ali bin Musa bin Jaafar bin Tawoos, and Sayyid Ahmed bin Tawoos, Sayyid Abdul Karim bin Tawoos, and

other members of this family, and in addition to assuming this position, they were famous in the sciences, especially religious ones, and enriched the cultural life in the city with their valuable books, their study sessions and their scientific councils in their homes and outside, as they had the union. In Baghdad, Al-Ghary and Karbala, and they moved in their residence between the aforementioned cities, However, the city of Hilla, were their main place of residence, and in it there are graves of more than one of the scholars of this family, and the best evidence for that is the graves of (Naqib) Radhi al-Din Ali bin Tawoos and Sayyid Abd al-Karim bin Tawoos,The aforementioned union position was not restricted to the members of this family, but was assumed by other sons of the honorable families in lineage, such as Al Maad family, Al Maia family, Al Tabatabai family, and others.

السنة الخامسة/المجلد الخامس/العدد السابع عشر
ربيع الأوّل ١٤٤٢هـ/أيلول ٢٠٢٠م

المقدِّمة

يعدُّ الجانب العلميّ ركنًا جوهريًا من أركان الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة، فتحضُّر الأمم ورقيِّها مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلم والتعليم، ولاسيما هذا الجانب يسلِّط الضوء على تراث أمَّتنا العربيَّة الإسلاميَّة، الزاخر والحافل بالنتاج العلميّ، إذ برع فيها أسرة آل طاووس، وهي إحدى الأُسر الحِلِّيَّة العلويَّة الحسنيَّة المشهورة، فقد كان لهم الأثر في رفع المستوى العلميّ، والتي كانت خير شاهد ودليل على علميَّتهم المتميِّزة التي ترجموها على أرض الواقع سواء عن طريق تلامذتهم الذين نهلوا العلم على أيديهم، أو بنتاجاتهم العلميَّة في حقول المعرفة المتنوِّعة، فضلًا عن تولِّيهم منصب نقابة الطالبيِّين التي من واجبهم الحفاظ على أنسابهم ورعاية شؤونهم، ومنهم: مجد الدين محمَّد بن الحسن (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)[١]، ورضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، وجمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤م)[٢]، وصفيّ الدين محمَّد بن رضيّ الدين عليّ (ت٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)[٣]، وغياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى(ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م)[٤]، ورضيّ الدين عليّ بن رضي الدين عليّ (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)[٥]، فكان لهؤلاء النقباء الأثر الواضح في المساهمة برفع المستويات العلميَّة للمجتمع الإسلاميّ.

أوَّلًا: البيوتات التعليميَّة

وتعـدُّ دُور النقباء من أهمِّ مراكز العلم والثقافة، وإعطـاء الإجازات[٦] إلى الطلبة الذيـن نهلـوا منها العلوم والمعرفة، وقـرأوا ما حفظوا إليهم من كتب سـواء أكانت من مؤلَّفاتهـم أم مؤلَّفات علماء آخرين، فيكونوا مخوَّلين بممارسـة اختصاصهم سـواء أكان في التدريـس أم الفُتيـا، وإنَّ ظاهرة التدريس في البيوت لم تكـن حديثة العهد، بل تعود إلى عصر الرسـول صلى الله عليه وآله أثناء الدعوة في مكَّة المكرَّمـة، فقد جعل دار الأرقم بن الأرقم[٧] مكانًا يلتقى فيه المسـلمين؛ لتعليم المبادئ الإسـلاميَّة آنذاك[٨]، ويعدُّ أوَّل مركز للتعليم في الإسـلام، واسـتمرَّ أئمَّة أهـل البيت عليهم السلام على هـذا المنهاج، إذ أصبحـت دار الإمام الصادق عليه السلام جامعة إسـلاميَّة يزدحم فيها رجالات العلم مـن مختلف الطبقات ينهلون من علمه، وبهذا قال ابن حجر: «نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان، ورَوَى عنه الأئمَّة الأكابر»[٩]، اسـتمر الإماميَّة على هذه الطريقة مـن التعليم، فقد وجدوا فيهـا خيرًا للمحافظة على عقيدتهم من السـلطة الحاكمة التي حاولت في حُقبٍ متعاقبة التضيق عليهم فكريًّا وعقائديًّا[١٠].

١. رضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م):

كانت داره مقرًّا يتوافد إليه طلبة العلم؛ للاسـتنارة بعلمه فقرأ عليه جمع من العلماء وأجاز لهم، ومنهم: يوسـف بن العامـليّ[١١] الذي قرأ عليه كتابيـه (الأسرار المودعة في سـاعات الليل والنهار)، (ومحاسـبة الملائكة الكرام)[١٢]، وهذا نصُّ إجازته «بسـم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سـيِّدنا محمَّد النبيّ وآله الطاهرين إنْ رأى مولانا وسـيِّدنا مزيد عصره ووحيد دهره، السيِّد الإمام العالم الفاضل الكبير الفقيه الزاهد العابد الزكيّ الورع... أنْ يجيز لأصغر خدَّامه وربيب نعمته يوسـف بن حاتم بن مهنَّد الشـاميّ جميع

مـا صنَّفه أو ألَّفـه أو نظمه أو نثره أو كان له طريق إلى روايته أو يكون ممَّا يعدُّ من سـاير درايته أو يمكن أن يرويه أحد عن خدمته فينعم بذلك على ما يليق بفضله وسجاياه»[١٣]، وأجاز إجازة جماعيَّة لعدد من العلماء الذين حضروا الدرس، وقرأوا عليه كتاب (الأسرار المودعـة)، و(محاسـبة الملائكة) سـنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م[١٤]، وهم: أحمد العلـويّ[١٥]، وشـمس الدين محمَّد القسِّـينيّ[١٦]، وأبناؤه[١٧]، ثمَّ صفيّ الدين محمَّد بن بشير العلويّ الحسـينيّ[١٨]، وأجـاز النقيب رضيّ الديـن بن طاووس إلى أولاده: صفـيّ الدين محمَّد ولأخيه الأصغر، وأختَيهـما شرف الأشراف وفاطمة اللَّتَين حفظتا القرآن الكريم، فقد حفظته الأولى وعمرها اثنتا عشرة سـنة، والأخرى عمرها دون تسع سنين[١٩]، وحضر نجم الدين طومان[٢٠] إلى دار النقيب وقرأ عليه وأجازه سـنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م؛ لعلمه وحفظه[٢١]، فضلًا على ذلك كانت داره مكانًا يتوافد إليها العلماء من بلدان أُخرى، فقد زاره محمَّـد بن زهرة الحلبيّ[٢٢]، ونزل عنده ضيفًا، واسـتغلَّ وجوده، فطلب منه تأليف كتاب، فألَّف له (روح الأسرار وروح الأسمار)[٢٣].

٢. النقيب جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م):

يُعدُّ النقيـب جمال الدين بن طاووس من فضلاء زمانه، وفقيه عصره، إذ أصبحت داره أشبه بالمدرسة يتوافد إليها طلبة العلم من كلِّ مكان، وممَّن حضر درسه في تلك الدار ونال منه الإجازة الحسـن بـن داوود الحِلِّيّ[٢٤]، قال ابـن داوود الحِلِّيّ عن هذه الإجازة: «قـرأت عليـه أكثر البشرى والملاذ وغير ذلـك من تصانيفه وأجـاز لي في جميع تصانيفه ورواياته. وربَّاني وعلَّمني وأحسن إليَّ[٢٥]، ويبدو ممَّا ذكره ابن داوود أن الإجازة شاملة لكلِّ مؤلَّفات السيِّد أبي الفضائل ولم تكن مقتصرة على الكتابَين المذكورَين، وكذا توافد إليـه علماء مـن المذاهب الأُخرى، ومنهم ابـن بلدحي[٢٦] الذي قـرأ عليه ما حفظه من أصول الفقه[٢٧].

٣. النقيب جلال الدين محمَّد بن رضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م).

كان النقيب جلال الدين محمَّد زاهدًا منقطعًا عن الناس في داره، لكنَّه لم يمنع طلبة العلم الاستفادة من علومه، فقد حضر درسه ابن الفوطيّ، وفي أثناء وجوده شاهد عنده مجموعة من العلماء ومنهم جمال الدين الحسين بن إياز[٢٨] سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م[٢٩]، وقد كان ابن زهرة الحلبيّ يتردَّد إلى داره كلَّما زار بغداد حتَّى أصبحت بينهم صداقة[٣٠].

٤. النقيب غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م):

كان داره مجمع الأئمَّة والأشراف وأصحاب الأكابر والولاة والكتَّاب الذين يستضيئون بنوره ورأيه[٣١]، وممَّن حضر الدرس وقرأ عليه الشيخ كمال الدين عليّ الليثيّ الواسطيّ[٣٢]، فقال: «استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقِّق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفة عليّ ابن الشيخ الإمام الزاهد بقيَّة المشيخة شرف الدين الحسين بن حمَّاد بن أبي الخير الليثيّ نسبًا، الواسطي مولدًا، أنْ يروي عنِّي إلى آخر»[٣٣]، فضلًا على ملازمة المؤرخ ابن الفوطيّ (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) للنقيب حتَّى اعتقد بعضهم أنَّه على المذهب الشيعيّ، بينما هو كان حنبليًّا يسكن مشهد البرمة ببغداد، ونتيجةً لتلك العلاقة والمودَّة دفع ابن الفوطيّ لتأليف كتاب (الدُّرُّ النظيم في ذكر من تسمَّى بعبد الكريم»، فذكر أسماء العلماء والشعراء والأدباء والفقهاء والمحدِّثين وغيرهم الذين تسمَّوا بهذا الاسم[٣٤]، وعند تواجد (ابن الفوطيّ) يلتقي بالعلماء والأدباء الذين يحضرون إلى دار النقيب عبد الكريم، فاجتمع بالأديب ابن البوقيّ[٣٥].

٥. النقيب رضيّ الدين عليّ بن رضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).

وهو من أسرة عُرِفتْ بالعلم والفقه والزهد، لذلك كانت داره مقصدًا للعلماء في مختلف العلوم، فتوافد إليه عددٌ من طلَّاب العلم، منهم المقرئ علاء الدين أشرف بن مودود[٣٦]، وطلب من النقيب أن يكتب له نسبه فكتبه[٣٧]، وجاء إلى دار النسَّابة فخر الدين عليّ الأعرجيّ[٣٨]، بعدما استدعاه النقيب للاهتمام بعلم النسب، ولاسِّيما أنَّه كان يجمع الانساب في سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠م[٣٩]، وحضر أيضًا عند الفقيه ابن الأعرج محمَّد ابن عليّ[٤٠]، ونال اهتمام النقيب حتَّى أوصى به[٤١]، وابن الفوطيّ الذي كان معاصرًا وملازمًا للنقيب في داره، وسافر معه إلى السلطان خدابنده[٤٢]، وفي سفره كان يلتقي بالعلماء الذين يزورون النقيب، والاستفادة منه؛ لعلمه ووجاهته، فعندما نزل النقيب عليّ تبريز جاء إليه بابن زبارة قطب الدين حيدر بن الحسين لتصحيح نسبه، فوعده بتحصيله، وعندما زار ابن زبارة بغداد سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م كتب له نسبه[٤٣]، وفي مدينة همذان[٤٤] حضر إلى النقيب عليّ الخطيب مجد الدين عبد اللطيف[٤٥] سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م[٤٦]، وفي مخيَّم السلطان في مدينة أرَّان[٤٧] سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م تردَّد إليه الفقيه محيي الدين النخجوانيّ[٤٨]، ولم تقتصر داره على استقبال طلَّاب العلم من المسلمين الشيعة والسنَّة دون استثناء، بل أصبحت داره محطَّ أنظار أهل الديانات الأخرى، بدليل حضور الشاعر عفيف الدين فرج بن حزقيل بن الفرج اليهوديّ، وهو من أهل الذمَّة، فقصده ليسأله عن أمور تتعلَّق بالأصول، وكان النقيب قد أجابه عمَّا أراد من أسئلته[٤٩]، وبهذا يكون المؤرِّخ ابن الفوطيّ ملازمًا لبيت آل طاووس، ممَّا يدلُّ على مكانتهم ومنزلتهم العلميَّة والاجتماعيَّة بين الناس والأمراء.

وممَّا تقدَّم نخلص إلى أنَّ النقباء كانوا يدرسون في بيوتهم، ولم يذكروا أي مدرسة

ينشروا فيها الفكر الشيعيّ أو يتوافد إليها طلَّاب العلم، وهذا ما يجلب الانتباه ويثير الاستغراب، ولعلَّ ذلك يرجع إلى طبيعة مذهب الإماميَّة وطبيعة دراساتهم الفقهيَّة عينها، فقد كان المذهب الإماميّ منفصلًا عن الحكم والسلطة، وإنَّ دوافع البحث والدراسة عند فقهائه بعيدة عن حاجات ورغبات الحاكمين، لكنْ هنالك إشارة تُظهر وجود مكان مخصَّص يُلْقي الأستاذ درسه فيه من غير بيوتهم، فإنَّ العلَّامة الحِلِّيّ الذي ضمَّ درسَه عددٌ من طلبة العلم، وممَّن حضره نصير الدين الطوسيّ في أثناء زيارته للحِلَّة سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م[٥٠]، وقد يكون ذلك المكان مقام صاحب الزمان، إذ ذكر الشيخ محمود بن محمَّد بن يار تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ أنَّه كتب كتاب (تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة) بخطِّ يده في مقام صاحب الزمان، وانتهى من كتابته يوم الثلاثاء سادس رجب سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م[٥١].

ثانيًا: علم القراءات[٥٢] والتفسير[٥٣]

اشتهر النقباء بمعرفة العلوم الدينيَّة، وأخذوا بتأليف الكتب، ومن أشهرها: كتاب (سعد السعود للنفوس منضود) للنقيب رضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٤م)، وهذا هو الاسم الكامل للكتاب الذي اختصره بعض المؤرِّخين باسم سعد السعود[٥٤]، وقد ألَّفه سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٢م، وأشار إلى ذلك قائلًا: «وجدت في خاطري يوم الأحد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة، اعتبرته بميزان الإلهيَّة، ووجدان الألطاف الربانيَّة، فوجدته واردًا عن تلك المراسم، وعليه أرج أنوار هاتيك المعالم والمواسم في أن أصنِّف كتابًا اسمِّيه سعد السعود للنفوس منضود، من كتب وقف عليّ بن موسى بن محمَّد بن طاووس»[٥٥]، وبهذا يكون تأليف الكتاب في كربلاء عندما استقرَّ بين سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥٠م، وسنة ٦٥٢هـ/ ١٢٥٣م[٥٦]،

وأكَّد ذلك بقوله: «ثمَّ اختار لي الانتقال بالعيال إلى مشهد جدِّك الحسين عليه السلام، وهو جدُّك من جانب بعض جدَّاتك أمِّ كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام، وهو موطن أبعد عن الناس والبلاد؛ لأنَّ مشهد مولانا عليّ عليه السلام قريب من الكوفة، وهي ترداد العباد... ثمَّ وقع في خاطري أنَّني ربَّما إذا تمَّ لي مجاورته ثلاث سنين»[٥٧].

أمَّا أسباب تأليف كتاب سعد السعود، فقد ذكره في مقدِّمته، وهي:

حفظ ابن طاووس لمؤلَّفاته التي أَلَّفها في العصر العبَّاسيّ، وملكها ووقفها على أولاده من كتب تفسير القرآن الكريم وعلومه، والتوراة والإنجيل والزبور؛ خوفًا من الضياع أو السرقة، وقد أشار إلى ذلك قائلًا: «أذكر فيه من كلِّ كتابٍ ووقفته بالله جل جلاله على ذكور أولادي وذكور أولادهم وطبقات ذكرتها بعد نفادهم... وكان قد ضاع ذلك الكتاب الشراء أو مات بعد الإحياء، فإذا ذكرت منه في هذا الكتاب معنى لائقًا للصواب، فقد صار هذا حاويًا لما كان يخاف فواته، ومحييًا لما كان يجوز مماته»[٥٨].

بيَّنَ ابن طاووس أنَّ كتاب سعد السعود كان مكمِّلًا لكتاب (الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة)، وهو عبارة عن فهرست الكتب التي تحويها مكتبة ابن طاووس، فقال هذا لا «يكفي في معرفته أسرار الكتب وجواهرها، وجعلنا هذا تمامًا ومرآة يرى عين ناظرها كثير من تلك الفوائد ويتضيف بها على شرف الموائد»[٥٩]، وينماز كتابه بالدقَّة في نقل المعلومات التي يأخذها من كتب علماء المسلمين على اختلاف فرقهم وآرائهم، فلم يكتفِ بذكر المصدر الذي ينقل عنه، بل يذكر رقم المجلَّد والصفحة والسطر وحجم الكتاب ونوع الخطِّ، فضلًا على ذلك إنَّ ابن طاووس يعرض آراء العلماء الثقاة ثمَّ يناقش أقوالهم، ولاسِّيما في مسائل عقائد الشيعة المتمثِّلة بالإمامة، ومنزلة أهل البيت عليهم السلام والردِّ على الشبهات ومناقشتها بما ورد من روايات في كتب الفريقَين من أهل السنَّة والشيعة.

أمَّا النقيب جمال الدين أحمد بن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) كان عالمًا في تفسير القرآن، إذ وصفه تلميذه ابن داوود الحِلِّيّ قائلًا: «مصنِّف مجتهد كان أروع فضلاء زمانه... وحقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه»[٦٠]، وله كتاب في تفسير القرآن، وهو (شواهد القرآن)[٦١]، وإنماز النقيب غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) بصوت جميل في تلاوة القران، فأُعجب الشيخ كمال الدين المخرميّ[٦٢] عندما سمع صوته في ترتيل القرآن[٦٣].

ثالثًا: الحديث[٦٤]

اهتم النقباء الطالبيُّون بالأحاديث وتدوينها، ولاسِّيما الأحاديث التي تخصُّ أهل البيت عليهم السلام خوفًا عليها من الضياع، فقد كانت مستهدَفة بشكلٍ خاصٍّ من منازعيهم ومخالفيهم، ويُشير ابن طاووس إلى ذلك قائلًا: «وكانت المعرفة بها من الجنن[٦٥] التي يرجى بها الصيانة عن المحن، وما يخاف من أهل العداوة والإحن[٦٦]، ثمَّ أنقل كلّ ما وقفت عليه، وحفظت يسيرًا من كثير ممَّا اعتقدت أنَّني أحتاج إليه»[٦٧]، وبهذا يُعدُّ ابن طاووس من ثقاة علماء الحديث البارزين الذين رووا الأحاديث من علماء عصره، ثمَّ درس على يده عدد من طلبة علم الحديث وروى عنه، ومنهم: العلَّامة الحِلِّيّ، وعليّ بن عيسى الإربلِّيّ[٦٨]، وألَّف ابن طاووس سنة ٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م كتابًا سمَّاه (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن) المعروف بـ(الملاحم والفتن) في الحِلَّة، وقد اختلف المؤرِّخون في تحديد سنة التأليف[٦٩]، لكنَّ ابن طاووس أشار إلى سنة تأليفه، إذ قال: «وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرَّم سنة ثلاث وستِّين وستمائة في داري بالحِلَّة»[٧٠]، احتوى هذا الكتاب أحاديث النبيّ صلى الله عليه وآله عن الحوادث المستقبلية التي سوف تحدث بعد وفاته صلى الله عليه وآله، ونجد ابن طاووس ينقل الأحداث من ثلاثة كتب موثوق بها هي:

كتاب الفتن تأليف نعيم بن حماد الخزاعيّ[٧١]، وكتاب الفتن لأبي صالح السليليّ، وكتاب الفتن لأبي يحيى زكريا البزّاز[٧٢]، وهناك كتاب آخر اعتمد عليه، هو (أنوار أخبار أبي عمر الزاهد أو الاختبارات من كتاب أبي عمرو الزاهد)[٧٣]، وقد جمع بعض ما رُوي من الأحاديث، ولاسيما التي تخصُّ مناقب آل أبي طالب، ومنها حديث يؤكِّد إيمان أبي طالب[٧٤]. وكان للنقيب جمال الدين أحمد بن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) أثرٌ في تطوير علم الحديث، فهو أوَّل من قسَّم أحاديث الشيعة الإماميَّة إلى الصحيح والحسن والموثَّق والضعيف[٧٥]، أمَّا ابنه غياث الدين عبد الكريم (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) قد حفظ الكثير من الأحاديث التي سمعها من والده بعدما ميِّز بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة عن طريق معرفة الأسانيد الموثوقة في نقل الأحاديث، وبذلك أخذ يروي الأحاديث عن عمِّه رضيّ الدين عليّ، والمحقِّق الحِلِّيّ وعبد الحميد بن فخار الموسويّ، فأصبح غياث الدين من ثقاة الحديث، فروى عنه عليّ بن الحسين بن حمَّاد الليثيّ[٧٦].

رابعًا: الفقه

كان أكثرهم فقهاء إن لم يكن جُلُّهم الذين لهم باع طويل في الفقه الإماميّ الاثني عشريّ، فقد انماز رضيّ الدين بن طاووس بالزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع[٧٧]، وعلى الرغم من فقاهته العميقة، إلَّا أنَّه رفض تصدُّر الفتوى، خوفًا وتورُّعًا من المساءلة يوم الحساب، ووضَّح ذلك قائلًا: «لأنِّي كنتُ قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرُّغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيَّة، لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعليَّة»[٧٨]، معتمدًا على قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[٧٩]، لذلك لم يؤلِّف سوى كتابَين هما:

(غياث سلطان الورى لسكّان الثرى)، ويتحدَّث هذا الكتاب عن كيفيَّة قضاء الصلاة عن الأموات[٨٠]، وكتاب (تقرير المسائل والجوابات)[٨١]، وهنا نتساءل متى امتنع ابن طاووس عن تولِّي الفتوى، نقول إنَّ ابن طاووس عُرض عليه منصب الفُتيا في زمن الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣هـ-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)[٨٢]، ورفض ذلك، وهو يشير في كتاب (كشف المحجَّة) حينما أراد منه تولِّي منصب الفُتيا والتدريس[٨٣]، ويعود السبب إلى اختلاف المذهب بين السلطة الحاكمة المتمثِّلة بالدولة العبَّاسيَّة والإماميَّة الذي ينتمي إليه ابن طاووس، فلو قبل المنصب لابتعد عن مرضاة الله، وهذا ما قاله لابنه محمَّد: «فلو أنني دخلت يا ولدي محمَّد ذلك اليوم معهم في هذه الفتوى الدنيويَّة ولعب أهل الدنيا وقواعدهم الرديَّة، كنت قد هلكتُ أبد الآبدين، وكانوا قد أدخلوني فيما يفرِّق بيني وبين ربِّ العالمين»[٨٤]، لكن عندما تطلَّب الأمر اختلف موقفه لحماية بيضة الإسلام وحقن دماء المسلمين، واستطاع أن يُفتي بما يحافظ به على الإسلام والمسلمين[٨٥].

أمَّا النقيب جمال الدين أحمد بن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) فهو فقيه أهل البيت في عصره، لِمَا عُرِف عنه من العلم والاجتهاد[٨٦]، فقد درس الفقه على يد عدد من علماء عصره، مثل والده وعمِّه رضيّ الدين عليّ، والمحقِّق الحلِّي، والسيِّد عبد الحميد بن فخار، لذلك ألَّف كثيرًا من الكتب الفقهيَّة، ومنها: (بشرى المحقِّقين)، وكتاب (الملاذ)، وكتاب (الكرّ)، وكتاب (السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض)، و(الفوائد العدة)[٨٧]، ولم يكتفِ بتأليف الفقه بل ألَّف في أصول الدين ومنها: كتاب (الثاقب المسخر على نقض المشجر)، وكتاب (المسائل)[٨٨]، وبعده جاء ابنه غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) الذي تفقَّه على يد علماء عصره، منهم والده وعمُّه رضيّ الدين عليّ بن طاووس، والشيخ يحيى بن سعيد[٨٩]، ولعلمه وذكائه حصل على إجازة

مـن والـده وعمِّه نقتطع منهـا الآتي: « وليرِ عنِّـي أدام الله فوائده ما أجـازه لي وَالِدِي وعمِّي رضيّ الدين عليّ بن موسـى بن طـاووس ﷺ من مرويَّاتهما ومصنَّفاتهما... وكلُّ مـا يصحُّ روايتهـم له من جميع العلوم عـلى اختلاف أنواعها»[٩٠]، فأصبـح من الفقهاء البارزيـن، وأعجوبـة زمانه، وتتلمذ على يده جمع كبير من طـلاب العلم، فكانوا بعدها فقهاء أشـهرهم: الحسـن ابن داوود، وكمال الدين عليّ بن حمَّاد الليثيّ[٩١]. وبرز النقيب تـاج الدين جعفـر بن محمَّد بن مُعيِّة، وهو من فقهاء القـرن الثامن الهجريّ الذي درس على يده عدد من طلَّابه، ومن أشهرهم ابن اخته القاسم بن مُعيِّة[٩٢].

خامـسًا: الأدعية والزيارات

جعلـت الأوضاع التي مرَّ بها العراق من جرَّاء حكم الدولة العبَّاسـيَّة والسـيطرة المغوليَّـة، النقبـاء يركِّزون عـلى جانب الأدعيـة والزيـارات واللجوء إلى الله سـبحانه وتعالى في الشـدَّة و المحن، ولاسـيما أنَّ الأدعية وسـيلة للتقرُّب إلى الله سبحانه وتعالى، وجـاء في قوله عزَّ وعـلا: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُـمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُـمْ﴾[٩٣]، فأكثر من صنَّف في كتـب الأدعية النقيب رضيّ الدين عـليّ بن طاووس الذي يَعُدُّهـا ذخرًا يفيد الناس منه، وقد أشـار إلى ذلك قائلًا:«وهيـأ الله ﷻ عندي مجلَّدات في الدعـوات»[٩٤]، منها: كتـاب (المهمَّات والتتمَّات)، هو مهمَّات في صلاح المتعبِّـد وتتمَّات لمصباح المتهجِّد الذي ألَّفه لكي يكون تكملة لكتاب مصباح المتهجِّد للشـيخ الطوسيّ[٩٥]، وقد أشار إلى ذلك بقولـه: «فعزمتُ أن أضيف ما اختاره بالله ﷻ، ممَّـا رويته من زيادة على المصباح، «وقد رُتِّب هذا الكتاب في عشرة أجزاء لكلٍّ منه اسـمٌ خاصٌّ به، فالمجلَّد الأوَّل والثاني سـمَّاه بـ(فلاح السـائل ونجاح المسـائل في عمل اليوم والليلة)[٩٦]، وعندمـا ابتدأ بتأليف هذا الكتاب أشـار قائـلًا: «اعلم أنَّ كتابي هذا لم يكن له عندي مسـوَّدة مهيَّـأة قبل الاهتمام

بتأليفه، بل أحضرت الناسخ عندي وشرعت أكتب قائمة ثمَّ أسلِّمها إليه ويكتبها، ثمَّ أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة، وأسلِّمها إليه وهو يكتب أوَّلًا بأوَّل، وكان لي أشغال غير هذا الكتاب...»[٩٧]، وسمَّى المجلَّد الثالث بـ: (زهرة الربيع في أدعية الأسابيع)[٩٨]، وكان أكثر الأدعية منقولة عن الإمامَين محمَّد الجواد وعليّ الهادي عليهما السلام[٩٩]، أمَّا المجلَّد الرابع فسمَّاه: (جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع)[١٠٠]، وأطلق على المجلَّد الخامس اسم (الدروع الواقية عن الأخطار فيما يُعمل مثله كلّ شهر على التكرار)[١٠١]، فقال في ذلك: «أحمد الله جلَّ جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده... بقي عمل ما يختصُّ بكلِّ شهر على التكرار، ووجدت في الرواية أنَّ فيه أدعية كالدروع من الأخطار، فشرعت في هذا المراد، بما عودني الله جلَّ جلاله وأرفدني من الإنجاد والإسعاد»[١٠٢]، والمجلَّد السادس باسم (المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق)[١٠٣]، وقد اختصَّ هذا الكتاب بأعمال شهر رمضان، وألَّفه ابن طاووس قبل كتاب الإقبال، وقال: «أنْ يكون أوَّل السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان... وقدَّمنا هناك بعض الأخبار المختصَّة بأنَّ أوَّل السنة شهر رمضان»[١٠٤]، وسمَّى المجلَّد السابع (مسالك أو السالك المحتاج إلى معرفة مناسك الحاج)[١٠٥]، وعندما بدأ تأليفه قال: «بالله جلَّ جلاله ومن الله جلَّ جلاله ولله جلَّ جلاله ما ينبغي إذا حججت إن شاء الله تعالى تعمل عليه»[١٠٦]. أمَّا المجلَّدان الثامن والتاسع فسمَّاهما: (الإقبال بالأعمال الحسنة) الذي ألَّفه في يوم الاثنين ١٣ جمادى الأوَّل سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م عند الحسين عليه السلام[١٠٧]، ويضمُّ جميع أشهر السنة ماعدا شهر رمضان، ولا بدَّ من أنْ نشير إلى أنَّ ابن طاووس أضاف بعض الفصول بعد تأليف الكتاب، فألحق فصلًا في شهر محرَّم سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وهي سنة دخول المغول إلى بغداد ونهاية حكم الدولة العبَّاسيَّة[١٠٨]، وأضاف فصلًا في شهر ربيع الأوَّل سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٢٥م[١٠٩]، وبهذا يكون ابن طاووس قد أجرى تعديلًا وإضافات للكتاب في سنوات متعدِّدة[١١٠]، وأخيرًا المجلَّد

العاشر الذي سمّاه (السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات)[١١١]، وبعد الانتهاء من تلك الأجزاء قال: «أتمَّ الله ﷻ هذه الكتب على ما أرجوه من فضله رجوت أن يكون كلّ كتاب منها لم يسبقني فيما أعلم أحد إلى مثله ويكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل المهمات»[١١٢]، أمَّا سنوات تأليف تلك الكتب تبدأ من سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م[١١٣]، حينما ينقل رواية عن أسعد بن عبد القاهر[١١٤]، فيشير إلى هذه السنة في كتاب (فلاح السائل)، وهو أوَّل أجزاء المهمَّات والتتمَّات، وبذلك يكون تأليف تلك الأجزاء ما بعد هذه السنة، فضلًا على ذلك إنَّ هذه الكتب قد ذكرها في مؤلَّفات، على سبيل المثال كتاب (السعادات بالعبادات)، وهو آخر أجزاء (المهمَّات والتتمَّات)[١١٥]، وألَّف كتاب (مهج الدعوات ومنهج العنايات) في ٧ جمادى الأولى سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م[١١٦]، أي قبل وفاته بسنتَين، واشتمل على الأحراز والقنوتات والحجب والدعوات عن النبيّ والأئمَّة عليهم السلام في الشدِّة والكرب والمرض، فهي كالمهج لأجسادها والمنهج لمرتادها[١١٧]، ثمَّ بَيَّن الأوقات والأيَّام التي يستحبُّ فيها الدعاء[١١٨].

فضلًا عن مؤلَّفات أُخر[١١٩]، فقد أشار ابن طاووس إلى كثرة التأليف بهذا الجانب إذ قال: «فإنَّ في خزانة كتبنا في هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلَّدًا في الدعوات»[١٢٠]، وهنا نتساءل لماذا أكثَرَ ابن طاووس من كتب الأدعية؟ فأمكن الجواب على ذلك:

أوَّلًا: رُبَّما يكون السبب في تأليفها أن تكون كتبًا إرشاديَّة للمؤمنين في ذلك العصر الذي لا يملكون لأنفسهم دفعًا عن الضرِّ إلَّا الدعاء استرشادًا بمنهج الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي سلك نهج الدعاء؛ لأنَّه عاش في عصر ليس من السهل فيه أن يقف أمام الدولة الأمويَّة التي تستهدف قسمًا من الناس في عقائدهم ولاسيما من عارضوا سياستها القاسية للقضاء عليهم، فكان الدعاء البديل المهمَّ الذي يسلكه الإنسان ليبقى

قريبًا من الله تعالى في الظروف الحرجة التي لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا إلاَّ التقُّرب إلى الله تعالى للتخلُّص ممَّا هو فيه من بلاء وتهديده.

ثانيًا: إنَّ النقيب رضيّ الدين عليًّا أوجد تلك كتب على أنَّها ذُخر للإنسان لا يمكن الاستغناء عنه كلُّ من يريد التقرُّب من الله، ومن جانب آخر إنَّ الإنسان فهو يمرُّ بظروف صعبة يحتاج إلى دعاء فهو سلاح المؤمن والسبيل إلى السعادة في الدنيا والأخرة، إذ قال: «فالله الله في حفظها والحفظ من أدعيتها فإنَّها من الذخائر التي تنافس عليها العارفون في حياطتها وما أعرِفُ عند أحد مثل كثرتها وفائدتها»[١٢١]، فضلًا عن ذلك الحذر من المحذور فتكون تلك الأدعية كالدرع الواقي، وإنَّ ابن طاووس أراد الحفاظ على تراث الشيعة وترسيخ التعاليم الإسلاميَّة، وبيان المعاناة والظروف التي عاشها الائمَّة المعصومون في ظلِّ الدولَتين الأمويَّة والعبَّاسيَّة، فقد سار الإمام السجَّاد عليه السلام من قبله على هذا النهج بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والأئمَّة من بعده، فجعلوا من الدعاء سلاحًا لمواجهة الظلم وما تعرَّض له أهل بيته من قتل وسلب، ، فهي تمثِّل- أي الأدعية- وسيلة من وسائل المقاومة للخصوم[١٢٢].

واستمر بيت آل طاووس بتألف كتب في الأدعية، إذ ألَّف النقيب جمال الدين أحمد ابن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) كتاب (الاختيار في أدعية الليل والنهار)[١٢٣]، وكتاب (عمل اليوم والليلة)[١٢٤]، وكان الكتاب الأوَّل يختصُّ بالأدعية فقط، أمَّا الثاني في مطلق الأعمال[١٢٥]، وألَّف النقيب عليّ بن عليّ بن طاووس (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) كتاب (زوائد الفوائد)[١٢٦]، وما أكَّده أنَّه من كتب الأدعية ما نقله المجلسيّ من روايات عن أدعية أيَّام السنة وأوقات المستحبِّ فيها[١٢٧]، وإنَّ النقيب عليًّا نقل بعض الأدعية من كتاب الإقبال الذي ألَّفه والده رضيّ الدين عليّ بن طاووس[١٢٨]، فضلًا عن ذلك يشتمل هذا الكتاب على الزيارات الخاصَّة بالائمَّة عليهم السلام[١٢٩]، ولم يكن النقيب عليّ

الوحيد الذي احتوى كتابه على الزيارات، ولاسيما أنَّ والده قد سبقه في تأليف كتب عن الزيارات، ومنها: (مصباح الزائر وجناح المسافر)[١٣٠] الذي يُعدَّ أوَّل مؤلَّفاته[١٣١]، ويضمُّ أوَّله آداب السفر، ثمَّ زيارة الرسول محمَّدﷺ والائمَّةعليهم السلام وقبور المؤمنين[١٣٢]، وقد أشار ابن طاووس عند تأليف هذا الكتاب إلى أنهَّ خالٍ من الأسرار الربَّانيَّات[١٣٣]، لكنَّه استطاع إنَّ يُبيِّن مظلوميَّة بيت النبوَّة ومكانتهم ومنزلتهم بين المسلمين، وكذا ذكر ما لهذه الزيارات من أجرٍ وثواب[١٣٤]، ثمَّ ألَّف كتاب (المزار) في المضمون نفسه، لكن من دون ذكر آداب السفر[١٣٥].

سادسًا: علم الأنساب[١٣٦]

هو علمٌ عظيم القدر وجليل النفع؛ إذ به يكون التعارف بين الناس، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[١٣٧]، وأكد النَّبيﷺ تعلمه فيروى عنه قوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ صلة الرحم محبَّة في الأهل مثراة في المال، منساة في الأثر»[١٣٨]، وقالﷺ: «كلُّ سببٍ ونسبٍ ينقطع يوم القيامة إلَّا ما كان من سَبَبِي ونَسَبِي»[١٣٩]، ولمعرفة نسب آل الرسولﷺ أهميَّة كبرى لوجوب إجلالهم وإعظامهم، كيف لا وهُم خَيرَة الله التي اختارها ورفع في العباد والبلاد منارها، ومن فوائد معرفته معرفة من يجب له حقٌّ في الخمس، ولاسيما من ذوي القربى، وتحرم عليه الصَّدقة من آل محمَّدعليهم السلام، فمن الوهم إذن ما قيل إنَّ علم النسب لا ينفع وجهالته لا تضرُّ، بل هو علم ينفع وجهله يضرُّ في الدنيا والآخرة[١٤٠]، وأصبح يمثِّل من أولويَّات اهتمامهم، فأغلبهم يعرفون أنساب العلويِّين الطالبيِّين حتَّى إنَّهم كانوا يسجِّلون أسماءهم في سجل، فيقول الماورديّ: «حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها أو خارج عنها وهو منها، فيلزمه

حفـظ الخـارج منها كما يلْزمـه حفظ الداخل فيهـا؛ لِيكون النسـب محفوظًا على صحَّته مَعْزُوًّا إِلَى جِهَتِهِ»[١٤١]، ويؤكِّد القلقشـنديّ أهميَّة علم النسـب بقولـه: «وكان لا بدَّ لهم من رئيس ينضِّد سـلكهم وينظِّمه، ويعظِّم فخرهم ويفخِّمه، ويحفظ أنسـابهم، ويصقل بمكارمه أحسـابهم، وينمِّي بتدبيره ريعهم...»[١٤٢]، فـكان النقيب رضيّ الدين عليّ بن طاووس عالمًا بالنسـب، أخذ النسـب من السـيِّد فخار بن مَعَد الموسويّ وأجازه، كما أجـاز لأخيه أبي الفضائل أحمد بـن طاووس[١٤٣]، وكان يمتلك في مكتبته النفيسـة كتبًا في علم أنسـاب آل أبي طالب، ومنها ديوان النسب[١٤٤] الذي تضَّمن مناقب الطالبيِّين، الذي أوصى به ابنه محمَّد بعدم مشـاهدة هذا الكتاب غير إخوتك وخاصَّتك[١٤٥]، وهنا أراد الحفاظ على الأنسـاب ولاسـيما لـما يعرفه من وجود بعض المطاعن التي دوَّنها فيما يخـصُّ بيوتـات الطالبيِّين[١٤٦]، واعترف بذلك حينما قـال: «إنِّي قد جمعت هذا الكتاب، وأودعتـه اشـياء لم أحقِّقها.. ففيها الصحيح، والفاسـد، فإن أفقت مـن المرضة، هذبَّته وأثبـتُّ الصحيـح»[١٤٧]، ثمَّ يـوصي ابن طاووس ابنـه المحافظة على أنسـاب الطالبيِّين قائـلًا: «طهارة النسـب أو العلـم بمن له سـلف الصالحين وتعلم من ذلـك من يطعن عليـه ولا تسـتولده ولا تزوجـه ولا تـزوج أهلك وذريَّتـك إليه فإن أنسـابكم طاهرة مـن الأدناس بكلِّ طريق»[١٤٨]، ولا يسـتطيع العلماء التأليف في هـذا العلم إلَّا أذا كان الأمـر موثوقًا متيقِّنًا في أصل تلـك البيوتات العلويَّة، وهذا لا يعنـي عدم الثقة بكتاب ابـن المرتضى (ديوان النسـب)، وإنَّما يطلب التأكد والتمحُّص مـن دقَّة المعلومات التي يكتبهـا، وقـد حاول ابـن المرتضى تدقيـق البيوتات، لكـن إصابته بمرض منعـه القيام بذلـك، لذلك طلب من أولاده اتـلاف الكتاب في نهر دجلة للتخلـص من المعلومات التي تسيء إلى بعض البيوتات العلويَّة، ولولا قيمته لَـمَا اشتراه ابن طاووس من أولاده، ودليـل ذلك أنَّه نقل عنه في كتابه (فرج المهمـوم)[١٤٩]، وكذا منع الآخرين من الاطِّلاع

عليه حتى لا يوظِّفوه لتحقيق أغراضهم الشخصيَّة، وقد توافد عليه الناس للتأكُّد من أنسابهم ومنهم: ابن زيارة الصوفيّ الخراسانيّ (ت ق ٨هـ/ ١٤م) وطلب منه تصحيح نسبه[١٥٠]، أمَّا ابن أخيه النقيب عبد الكريم ابن طاووس (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م) الذي كان أعجوبة زمانه، ونسَّابة وقته، فقد جمع كتبًا في الأنساب وصَّنف فيه ودوَّن المشجَّرات فأتمَّه على أحسن تأليف[١٥١].

سابعًا: التاريخ

١. النقيب رضيّ الدين عليّ بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٤م):

ومن الكتب التاريخيَّة التي ألَّفها النقيب رضيّ الدين بن طاووس كتاب (الملهوف على قتلى الطفوف)، الذي يتحدَّث فيه عن حياة الإمام الحسين عليه السلام وقصَّة استشهاده في واقعة الطفِّ، وما حصل لأهل بيته بعد استشهاده، وهنا نجد ابن طاووس يتكلَّم بكلِّ حريَّة عن الظلم الذي حلَّ على أهل بيت النبوَّة عليهم السلام والمأساة التي أصابتهم، وقد ابتعد عن الإطناب والإكثار من الإسناد، ومن السهل حمله أينما حطَّ في أماكن الزيارة[١٥٢]، وبذلك أراد إيصال المعلومة بكلِّ وضوحٍ، ويستطيع أيُّ شخصٍ أن يفهم، بحيث لا يبعث على الملل عند القراءة، وهو يُبيِّن أنَّ الحسين عليه السلام قتل من أجل الإصلاح في دين جدِّه، ونصرة الحقِّ والعدل في أمَّة محمَّد صلى الله عليه وآله.

وللنقيب رضيّ الدين عليّ مُصَنَّفٌ آخر بعنوان (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)، الذي كتبه تحت اسم مستعار باسم عبد المحمود بن داوود؛ لأنَّ كل العالم عباد الله المحمود، أمَّا داوود إشارة إلى داوود بن الحسن أخ الإمام الصادق عليه السلام في الرضاعة الذي اشتهر بدعاء أم داوود، ويُعدُّ من أجداد النقيب ابن طاووس، ثمَّ افترض أنَّه رجل من أهل الذمَّة يريد البحث في المذاهب الإسلاميَّة بحريَّة رأي وتجرُّد

حتى يُبَيَّن أيُّهما أحقُّ وأفضل في اتِّباعه فيفوز برضا الله في الآخرة وعدم الندامة، ويبدو أنَّ هذا الكتاب من تأليفه إذ ذكره في مواطن منها: «اعلم أنَّا ذكرنا في كتاب الطرائف بعض من روى هذا من طرق المخالف»[١٥٣]، وقوله في مكان آخر: «فاعلم يا ولدي محمَّد أنَّ الطريق إلى معرفتهم أسهل ممَّا يتوهَّمه كثير من الخلائق وقد كشفت لك الأمور في كتاب الطرائف فأوضحت عن طرق الحقائق...»[١٥٤]، وغيرها من المواطن التي تثبت إنَّه المؤلِّف الحقيقيّ للكتاب المذكور آنفًا[١٥٥]، لكن لماذا وضع ابن طاووس اسمًا مستعارًا؟ هل كان خوفًا من السلطة العبَّاسيَّة، أو هنالك أهداف أخرى أراد ابن طاووس الوصول إليها؛ إنَّ ابن طاووس قد ألَّف عددًا من الكتب في العصر العبَّاسيّ لها أهميَّة لا تقلُّ عن هذا الكتاب، ومنها ما ذكرناه آنفًا كتاب (الملهوف على قتلى الطفوف)، وكذا كتب الأدعية التي اعتمد فيها على ما قاله الرسول وأهل البيت عليهم السلام من أدعية على الظالم، ويبدو أنَّ ابن طاووس استعار اسمًا آخر وكأنَّهُ ذمي؛ لأنَّهُ لو كان قد وضع اسمه على الكتاب وَبيَّن أنَّ أفضل المذاهب المذهب الإماميّ بالأدلَّة العقليَّة المتضمِّنة للقرآن الكريم وما اتَّفق عليه أصحاب المذاهب، لاتَّهموه بالتعصُّب إلى مذهبه، وقد تناول في هذا الكتاب قضيَّة إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام بين الخلفاء الأربعة وأحقيَّته في تسلُّم الخلافة بعد مؤسِّس الدعوة المحمَّديَّة.

وألَّف كتابًا اسمه: (اليقين في اختصاص مولانا عليّ أمير المؤمنين)، في سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦١ أو ٦٦٢هـ/ ١٢٦٢م، بحسب ما ذكره ابن طاووس حينما وذكر تجاوزت السبعين من عمري، وكان مُصِرًا على تأليف هذا الكتاب بعدما استخار الله تعالى؛ لكي يثبت بطلان المخالفين في منزلة أمير المؤمنين وتسميته بهذه اللقب دون غيره من المسلمين[١٥٦]، وهذا ما وصف ابن أبي الحديد وأشار إلى هذا التضعيف بقوله: «وتزعم الشيعة أنَّه خوطب في حياة رسول صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، خاطبه بذلك

جملة المهاجرين والأنصار، ولم يثبت ذلك في أخبار المحدثين»[١٥٧]، فأخذ ابن طاووس يجمع الأحاديث في ما رواها عن رجال العامَّة وشيوخهم وعلمائهم[١٥٨]، التي تثبت أنَّ هذا اللقب مختصٌّ بالإمام عليّ عليه السلام، ويوضِّح ذلك حينما قال: «لأنَّني عازم على أنني، ما بقيت أطلب الزيادة على ما صنَّفته، ففيه كفاية وحجَّة على المقرِّين والجاحدين»[١٥٩].

ومن الكتب التاريخيَّة المهمَّة التي ألَّفها رضيّ الدين بن طاووس كتاب (كشف المحجَّة لثمرة المهجة)، وقد جاء هذا الكتاب على شكل وصيَّة لابنه محمَّد، إلَّا أنهَّ يحتوي عنوانات تعرض القضية الرئيسة وهي قضية إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويوضِّح ابن طاووس موقفه مهمته في زمن الخلافة العبَّاسيَّة ومحاولته إنقاذها من السقوط بيد المغول[١٦٠]، وقد ألَّف هذا الكتاب بحدود سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٤٩م[١٦١]، بينما نجد ابن طاووس قد ألَّف هذا الكتاب سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٠م والدليل على ذلك الإشارة في كتابه عند الانتهاء منه بقوله: «كتبت هذا الكتاب إليك وإلى إخوتك ومن يعزُّ علينا وعليك وقد دخلت في سنة إحدى وستِّين من عمر دار الفناء»[١٦٢]، فيكون عمره بحسب هذه السنة و٦١ عام، أمَّا أذا ألَّف في سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٤٩م، فيكون عمره ٦٠ سنة، وبهذا يكون ألَّف زمن الخلافة العبَّاسيَّة وفي عهد الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م).

أمَّا كتاب (الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء) الذي ألَّفه قبَل كشف المحجَّة إذ قال لابنه محمَّد: «إنَّ هذا الكتاب يكون لك ولأخيك ولا ينظره إلَّا من تعلم أنهَّ يحسن ظنَّه فيك وفي أبيك وبادر الله جلَّ جلاله بالاستخارة في نظره فيه فهذا أمانة إنَّما رجوت بتأليفه أن ينتفع ذريَّتي بمعانيه»[١٦٣]، ويظهر من كلامه أنَّه مخصوص بالسادات الطالبيِّين[١٦٤]، الذي يطلب الحفاظ على مناقبهم واتِّخاذ الحذر في الانضمام إلى السلطة لرضا المخلوق

وغضب الخالق وإنَّما يجب العمل على وفق من يسير على الشريعة الإسلاميَّة[١٦٥]، ومن الأمور التي يذكرها لابنه في هذا الكتاب هو امتناعه عن تولِّي المناصب التي عُرضت عليه والأسباب التي دفعته إلى الرفض[١٦٦].

يُتبيَّن أنَّ هذا الكتاب احتوى على أنساب الطالبيِّين، وسيرة الخلفاء والملوك الذين سبقوه وعاصروه عن طريق الكتب التي يمتلكها عن تاريخ الخلفاء والملوك التي نقلت سيرتهم وما فعلوه في حياتهم، فيقول: «عندي في تواريخ الخلفاء والملوك... فاحذرهم على دينك ومولاك فالله الله أن تتقرَّب إليهم أو تقرِّب منهم مهما أمكنك ففي قربهم السمُّ الناقع والهلاك، وإنَّما ذخرت لك تواريخهم بالله جلَّ جلاله لتنظر أوَّل أمورهم وآخرها وظواهرها وسرائرها وترى ما فعلوا بنفوسهم»[١٦٧].

وله كتب مختصرات في التراجم ومنها: (التحصيل) وهو تذييل لكتاب ابن النجَّار الذي كان أحد شيوخ رضيّ الدين عليّ بن طاووس، فقال: «وجلست انظر في تذييل محمَّد بن النجَّار لِأختار منه ما عزمت عليه من أخباره وفوائد أسراره»[١٦٨]، واحتوى هذا الكتاب على تراجم اختارها ابن طاووس من كتب ابن النجَّار، ويتألَّف من عدَّة أجزاء، وقد أشار إلى ذلك عند ترجمته للشخصيَّات[١٦٩]، وألَّف كتبًا اختصرها من كتب أخرى، ومنها: كتاب (التراجم فيما نذكره عن الحاكم)[١٧٠]، ويقصد به الحاكم النيسابوريّ، وكتاب (القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح)، وهو مقتطفات من كتاب الجليس والأنيس لأبي الفرج[١٧١] المعافى[١٧٢].

وألَّف كتابًا يخصَّه بمواليد أو وفيات النبيَّ وآل بيته عليهم السلام[١٧٣] سمَّاه (التعرُّف للمولد الشريف)[١٧٤]، وجمع كتابًا من فخار الأخبار، وفوائد الاختبار، وروايات وحكايات سماها (ربيع الألباب)، ويشتمل على ستَّة أجزاء[١٧٥]، ثمَّ ألَّف كتاب (ربيع الشيعة)، وهو يشبه كتاب (إعلام الورى) للطبرسيّ[١٧٦] في جميع المطالب والأبواب والترتيب من

غير زيادة ولا نقصان ولا تفاوت إلَّا في الديباجة، والمقدِّمة وبعض الاختلافات اليسيرة في ترتيب الفصول[١٧٧]، وألَّف كتابًا يثبت بشكل صريح وصيَّة الرسول محمَّدﷺ بتولِّي الإمام عليّ عليه السلام الخلافة من بعده فسمَّاه (طرف الأنباء والمناقب في شرف سيِّد الأنبياء وعترته الأطائب)، وطرف من تصريحه بالوصيَّة والخلافة لعليّ بن أبي طالب[١٧٨]، ويُعدُّ هذا الكتاب مكمِّلًا لكتاب الطرائف الذي رأى من ضرورة إضافة بعض الأدلَّة التي تثبت بأنَّ الرسولﷺ قد أوصى ولا يترك أمَّته من دون خليفة من بعده، وإنَّ الوصية من الأمور الشرعيَّة التي أكَّدها الإسلام، وهذا ما ذكر في القرآن الكريم[١٧٩]، فكيف بخاتم الأنبياء لم يفعل ما أكَّدها الدين الإسلاميّ، قال ابن طاووس في مقدِّمة الكتاب: «فلا تقبل عقول العارفين... أنَّ محمَّدًا الذي هو أفضل النَّبيِّين وخاتم المرسلين، انتقل إلى الله قبل أن يوصي ويوضِّح الأمور للمسلمين، ويدلُّهم على الهداة من بعده إلى يوم الدين»[١٨٠].

ونجد الطهرانيّ يشير إلى وقت تأليف هذا الكتاب وأفاد بأنَّه أُلِّف بعد سقوط الدولة العبَّاسيَّة[١٨١]، لكن النقيب رضيّ الدين عليّ قد أشار إليه في كتاب (كشف المحجَّة) الذي ألَّفه في زمن الخلافة العبَّاسيَّة، فضلًا على ذلك أنَّ المؤلِّف لم يكتب اسمه على الكتاب كما فعله في (الطرائف في مذهب الطوائف) الذي وضع اسمًا مستعارًا، فقال في مقدِّمة الكتاب أنَّه من تأليف بعض من أحسن الله إليه، و عرَّفه ما الأحوال عليه[١٨٢]، وبذلك يكون الكتاب ألَّفه في زمن الخلافة العبَّاسيَّة.

٢. النقيب أحمد بن طاووس (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٧م):

ألَّف كُتبًا في التاريخ من أهمِّها (عين العبرة في غبن العترة)، ووضع اسمًا مستعارًا هو عبد الله بن إسماعيل، وبذلك سار على نهج أخيه رضيّ الدين بن طاووس في تأليف كتاب الطرائف، أمَّا تسميته بـ: إسماعيل نسبة إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام[١٨٣]،

ويتضمَّن بيان الآيات الواردة بحقِّ بيت النبوَّة وأثر الإمام عليّ عليه السلام في أيَّام الخلفاء الراشدين، وأخذ تفسير الآيات من كتب العامَّة ومنها: كتاب (الكشف والبيان) لأبي إسحاق أحمد الثعلبيّ[١٨٤]، وكتاب الوسيط في تفسير القرآن للواحديّ[١٨٥]، فقال عنهم: «إنِ اتَّفق غير هذا خلوًا من ممارسة العناء وتتبُّع مدى الغايات في أقوال العلماء أثبته وفي القليل من رواية هذين الشخصَين إيضاح لما أغفلته اعتبارًا بها إنَّه إذا دلَّت الجزئيَّات على الغرض فما علمك بكلّيها، وإذا سألت فروع الشوامخ يزداد وسميها فما جزمك بأساسها عند روى»[١٨٦].

وهنالك كتاب آخر هو (بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرسالة العثمانيَّة)[١٨٧] أو بناء المقالة العلويَّة[١٨٨]، ردًّا على أقوال الجاحظ[١٨٩] الذي جهل حقَّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقضيَّته، وقد ألَّف هذا الكتاب سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٥م، فبعد الانتهاء منه توجَّه إلى مشهد أمير المؤمنين وألقى قصيدة في حرمه التي مطلعها[١٩٠]:

أتينا تُباري الريحُ مِنَّا عزائمَ
إلى ملكِ يستثمرُ الغوثَ آمله

وأخذ يُبَيِّن الأدلَّة العقليَّة والنقليَّة على دينه وعلمه وشجاعته في دفاعه عن الإسلام، واستشارة الخلفاء الراشدين له حجَّة على المخالفين والحاقدين عليه، ولديه كتاب إيمان أبي طالب[١٩١]، وأراد أنْ يثبت بأنَّ أبا طالب كان مؤمنًا، وهناك الكثير من الكتب بالعنوان نفسه، ولعلَّ النقيب أخذ من تلك الكتب أو اختصرها أو أضاف عليها، وهنالك كتاب في التراجم سمَّاه بـ: (حلّ الإشكال في معرفة الرجال)[١٩٢]، وقال فيه: «وقد عزمت على أن أجمع في كتابي هذا أسماء الرجال المصنِّفين وغيرهم، ممَّن قيل فيه مدح أو قدح، وقد أتمَّ بغير ذلك من كتب خمسة»[١٩٣]، وقد حرَّره حسين بن زين الدين العامليّ، فسَّماه (التحرير الطاووسيّ).

٣. النقيب غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م):

ومن الكتب المهمَّة التي ألَّفها النقباء التي تدلُّ على الحريَّة التي عاشها النقباء في هذه المدَّة هو تأليف كتاب (فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام)[١٩٤]، الذي جمع الأدلَّة التاريخيَّة والبراهين التي تروى عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمَّة المعصومين والعلماء التي تثبت أنَّ هذا القبر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي أوصى ابنه الإمام الحسن انَّ يخفي قبره، ويحفر له أربعة قبور في المسجد، والرحبة، والغريّ، ودار جعدة بن هبيرة حتَّى لا يعلم أعداؤه موضع قبره عليه السلام، وهو يعرف ما يحدث للأُمَّة بعد استشهاده، إذ قال: «أمَّا أنَّه سيظهر عليكم بعدي رجلٌ رحَبُ البلعوم مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب مالًا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه! ألَا وإنَّه سيأمركم بسبِّي والبراءة مني، فأمَّا السبُّ فسبُّوني فإنَّه لي زكاة ولكم نجاة، وأمَّا البراءة فلا تتبرَّأوا منِّي، فإنِّي وُلِدتُ على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة»[١٩٥]، وقد أدَّت الاضطرابات والفتن التي مرَّت في خلافته عليه السلام إلى معركة الجمل ٣٦هـ/ ٦٥٦م، ثُمَّ صفِّين ٣٧هـ/ ٦٥٧م، وآخرها النهروان ٣٩هـ/ ٦٥٩م[١٩٦]، وبعدها وجد الإمام أنَّ من الضروري إخفاء قبره، ولو عَلِم أعداؤه مكانه واستدلُّوا عليه لنبشوا قبره، فيؤدِّي إلى وقوع الحرب بين المسلمين، وهذا ما لا يقبله الإمام الذي كان يحرص دائمًا على بيضة الإسلام، وهو الشي نفسه الذي جعل الإمام الحسن عليه السلام بأنْ يوصي بعدم حمل السلاح ودفنه في البقيع، وإن مُنع من دفنه مع جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله[١٩٧].

وألَّف عبد الكريم بن طاووس كتابًا في الرجال سمَّاه (الشمل المنظوم في مصنِّفي العلوم)، ويعرف أيضًا بـ(رجال السيِّد عبد الكريم)[١٩٨]، وقد وصفه ابن داوود قائلًا: «ما لأصحابنا مثله»[١٩٩]، وهذا يدلُّ على حسن التأليف والقدرة العلميَّة التي يمتلكها النقيب.

ثامنًا: علم الكلام[٢٠٠]

ألَّـف النقيب رضيّ الدين عليّ بن طـاووس (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) مقدِّمة في علم الكلام سمَّاها: «شفاء العقول من داء الفضول»، وقرأ بعض الكتب المختصَّة بعلم الكلام على شيخه محمَّد بن نما[٢٠١]، إلَّا أنَّ التأليف في هذا العلم كان قليلًا موازنة بالعلوم الأُخر، ويرجع السـبب إلى ما ذكر ابن طاووس، بقولـه: «لأنِّي رأيت طريق المعرفة به بعيدة على أهل الإسـلام، وأنَّ الله جلَّ جلاله، ورسـوله وخاصَّتـه صلَّى الله عليه وآله والأنبياء قبله قد قنعـوا من الأمم بدون ذلك التطويل، ورضوا بما لا بدَّ منه من الدليل، فسرت وراءهم على ذلك السبيل، وعرفت أنَّ هذه المقالات يحتاج إليها من يلي المناظرات والمجادلات...»[٢٠٢].

تاسعًا: علم النجوم[٢٠٣] والطب[٢٠٤]

كان قسـم مـن النقباء على اطِّـلاع في مختلـف العلوم، فتجـاوزوا العلـوم الدينيَّة والإنسـانيَّة إلى علوم أُخر منها علوم النجوم والطب، فقد اسـتدلُّوا بعلم النجوم لمعرفة الحقائق الربَّانيَّة وعلى كلِّ من يُنكر وجود الله سـبحانه تعالى، وما أُنزل على الرسول صلَّى الله عليه وآله مـن الآيات القرآنيَّـة دليل على ذلك، فهو علم الأنبياء والأئمَّة المعصومين، حينما سُـئل الإمـام الصادق عليه السلام عـن علم النجوم قـال: «**هو علم مـن علوم الأنبيـاء** فقلت: أكان عـليّ بن أبي طالب عليه السلام خبيرًا بعلمه؟ فقال: **كان أعلم النـاس به**»[٢٠٥]، وقد ألَّف الإمام الصادق عليه السلام كتاب الإهليلجة[٢٠٦] أو المسمَّى (توحيد المفضَّل)، بينما سمَّاه بعضهم بـ(كنز الحقائق والمعارف)[٢٠٧]، ردًّا على الملحدين المنكرين للربوبيَّة واحتجاجًا عليهم، فناظره فيـه طبيب هنـديّ حتَّى أقرَّ بالأُلوهيَّـة والوحدانيَّة، وفي مدَّة البحـث اهتمَّ النقيب عبد الحميد بن أسـامة (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) بعلم الطب والنجوم وكانت له معرفة واسعة بهما[٢٠٨]، وقام رضيّ الدين عليّ ابن طاووس بتأليف كتاب سمَّاه (فرج المهموم في معرفة

نهج الملال في علم النجوم)[٢٠٩]، أو (فَرَجُ المهموم في معرفة منهج الملال والحرام من علم النجوم)[٢١٠]، وأشار ابن طاووس إلى كلمة (الملال) في بداية الكتاب، وقد يكون خطأ من نقل نسخة المخطوطة أي وضع الميم بدلًا من الحاء، لكن نجد كلاهما صحيح، لأَنَّ ابن طاووس ذكر في هذا الكتاب تراجم من اشتهر بعلم النجوم سواء كان من علماء الشيعة أو علماء المسلمين من المذاهب الأُخر حتَّى علماء ما قبل الإسلام[٢١١]، ثم يُبَيِّن المنهج الذي يجب أنْ يسير عليه المنجِّمون وهو الأمانة والصدق في ذكر الأحداث، وليس من أجل رضا أصحاب السلطة، إذ قال: «تمويه المنجِّمين في هذه الأوقات الذي يتمشَّى على الملوك والأعيان وذوي المقامات»[٢١٢]، هذا من جانب، ومن جانب آخر عدم صحَّة أقوال المنجِّمين، نذكر حوادث لم يصدق فيها المنجِّمون مثل قول أحدهم لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام لـمَّا أراد الخروج لمقاتلة الخوارج في معركة النهروان: إنَّهم هربوا، فقال له الإمام عليّ عليه السلام: «**كذبت لا والله ما عَبروا النهروان ولا تجاوزوا الأثيلات ولا النخيلات حتَّى يقتلهم الله عزّ وجلّ على يدي عهد معهود وقدر مقدور، لا ينجو منهم عشرة ولا يقتل منَّا عشرة**»[٢١٣]، وفي رواية ذَكر أنَّ قَدِم إليه رجل له معرفة بالنجوم الطوالع والمراجع وتقويم القطب في الفلك ومعرفته بالحساب والضرب والتجزئة والجبر، وقال له ليس الوقت المناسب للخروج، فقال له عليه السلام: «**من صدَّقك بهذا فقد كذَّب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله**»[٢١٤]، ويُبَيَّن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه ليس كلُّ ما يُخبرُ به المنجِّمون صحيح أنَّه سيحدث أو سوف يحدث، وهذا ما وقع عندما تنبَّأ المنجِّم حسام الدين وحذَّر هولاكو بعدم الهجوم على بغداد والقضاء على الخلافة العبَّاسيَّة؛ لأنَّ الطالع ينذر بوقوع ستَّة كوارث عظيمة تشمل الطبيعة وهولاكو شخصيًا[٢١٥]، غير أنَّ هولاكو امتنع عن الأخذ بنبوءته، وقد أكَّد نصير الدين الطوسيّ تكذيب ما سيحدث، حينما قال له: «لو قيل إنَّ للعبَّاسيِّين مكرمة خاصَّة بهم، فإنَّ طاهرًا جاء

من خراسان بأمر المأمون، وقتل أخاه محمَّدًا الأمين، وقُتل المتوكِّل على يد ابنه بالاتِّفاق مع الأمراء. كذلك قتل الأمراء والغلمان المنتصر والمعتز، وقتل عدد من الخلفاء على يد جملة أشخاص فلم تختل الأمور»[٢١٦]، وجاء هذا مطابقةً لِما وصفهم الرسول محمَّدﷺ: «**كَذبَ المنجِّمون ورب الكعبة**»[٢١٧]، فالمنجِّمون الذين يدعون معرفة الغيب بمقتضى النظر في أحوال النجوم وهم كاذبون ولو صدقوا؛ لأنَّه لا يعلم الغيب إلَّا الله سبحانه وتعالى، وتَمَّ تأليف هذا الكتاب في ٢٠ محرَّم سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م عند مشهد الإمام الحسينعليه السلام حينما كان رضيّ الدين عليّ بن طاووس مستقرًّا في كربلاء[٢١٨].

ألَّف رضي الدين عليّ بن طاووس كتاب (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان)، قال عنه في مقدِّمته: «وقد رأيت أنْ أضيف كتابًا مفردًا يحتاج إليه الإنسان في أسفاره يأخذ منه بالله جل جلاله... وأجعله أبوابًا، وكلُّ باب يشتمل على فصول أذكر فيها ما يتهيَّأ ذكره من المنقول وما يفتحه جل جلاله من مواهب العقول وربَّما لا نذكر الأسانيد ولا جميع الكتب التي نروي منها ما نختاره ونعتمده»[٢١٩]، وإنَّ الانسان قد يتعرَّض إلى أمراض في أثناء السفر كالصداع والزكام ووجع الأسنان وعرق النساء والعرق المديني وغيرها، لذلك تحتاج كلها إلى العلاج، ومنها العلاج الروحيّ بالدعاء والابتهال إلى الله سبحانه وتعالى، فأخذ يذكر الأدعية المأثورة عن آل بيت العصمةعليهم السلام، ثمَّ يذكر فوائد العسل وأثره في شفاء الأسقام، وذكر ابن طاووس أنَّه اعتمد على كتابَين هما (برء الساعة) للرازي في الطب، و(تدبير الأبدان في السفر من المرض والخطر) لقسطا[٢٢٠] بن لوقا[٢٢١].

الخاتمة

كان النقباء محيطين بمختلف العلوم الدينيَّة والانسانيّة، ونظرًا للحريَّة الدينيَّة التي مارسها الشيعة في ظلِّ حكم المغول، كانت نتاجاتهم توضِّح مظلوميَّة أهل البيت عليهم السلام وردَّ كلّ من ينكر منزلتهم، فضلًا عن نشر أدعيتهم التي تُعدُّ من أهمِّ الاسلحة الفكريَّة، وليس هذا فحسب بل يعقدون مجالسهم العلميَّة في بيوتهم التي أصبحت من أهم المراكز التعليميّة، فأخذ يتوافد عليهم طلبة العلم؛ لينهلوا علومهم، فضلًا عن إعطائهم إجازات التي تسمح لهم بنشر العلم فتخرَّج على أيديهم كوكبة من العلماء.

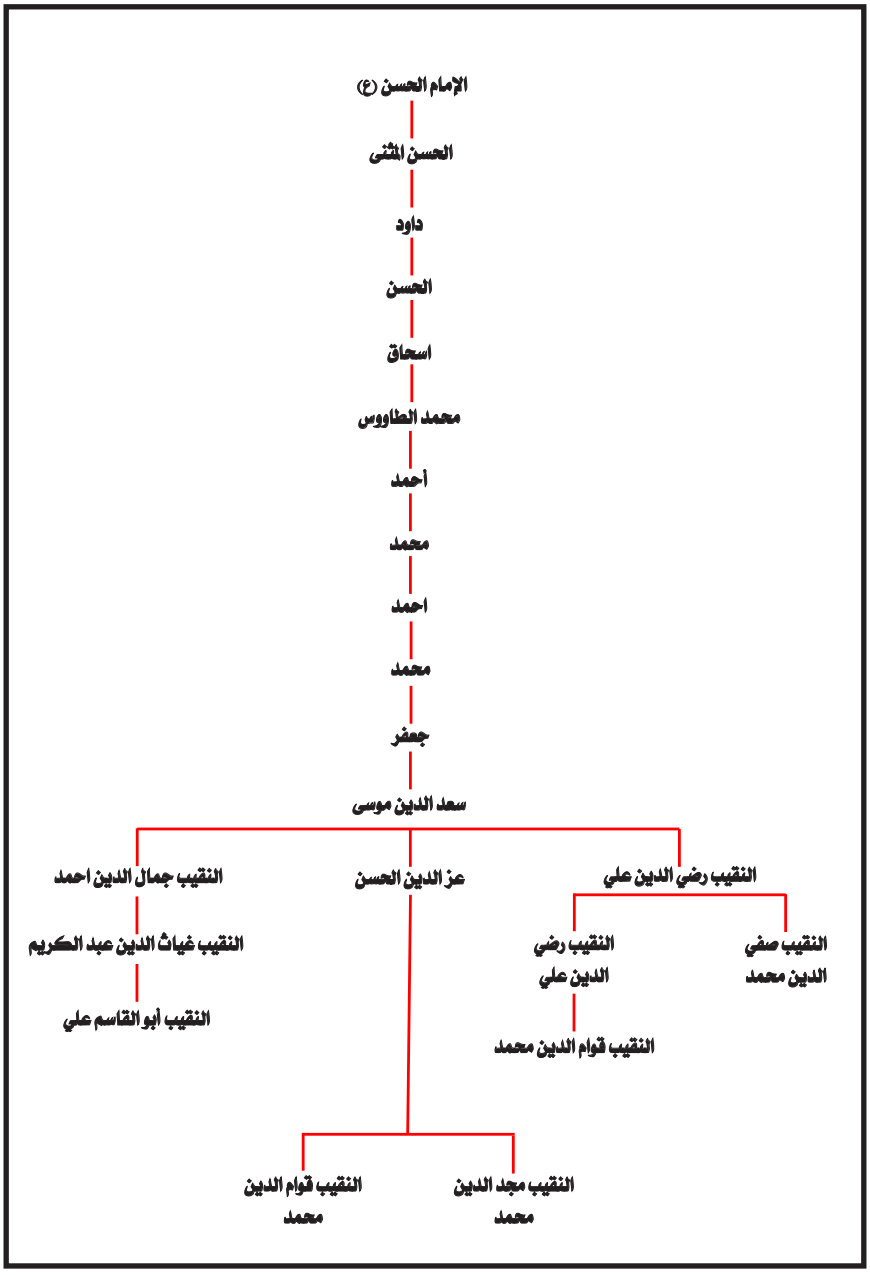

أسرة آل طاووس

الهوامش

(١) هـو مجد الدين محمَّد بن عزّ الدين الحسـن بن موسـى بن جعفـر، كان يتولَّى نقابة البـلاد الفراتيَّة في عهد العبَّاسـيِّين، ثـمَّ ردَّه إليها هولاكو بعد قدومه مع الوفد لإنقـاذ المناطق الفراتيَّة. ينظر: ابن الفوطـي، مجمـع الآداب، ج٥، ص٥٠٨، ابـن عنبة، عمـدة الطالـب، ص١٩٠، كحالة، معجم المؤلِّفين، ج٩، ص٢٢٤.

(٢) هو جمال الدين أحمد بن موسـى بن طاووس، من أكابر فقهاء الأماميَّة ومجتهديهم، عالمًا بالحديث ورجالـه، متكلِّمًا، أديبًا، شـاعرًا، رتب نقيبًا للطالبيِّين للحِلَّة، وعرف عنه بحسـن تدبير شـؤونهم وإدارة أمورهم وصيانة حقوقهم على الرغم من مسـؤوليَّته الواسـعة المتمثِّلة بالتأليف والتصنيف والتدريـس، وبقي في خدمة الدين والناس إلى أنْ وافاه الأجل ودفن في مشـهد أمير المؤمنين عليه السلام. ينظر: ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٥، التفرشيّ، نقد الرجال، ج١، ص١٧٤، الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج١، ص٦٦.

(٣) هـو صفـيّ الديـن محمَّد بـن رضيّ الدين عـليّ بن موسـى، الملقَّـب بالمصطفى، ولد بالحِلَّة سـنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، وتولَّى نقابة بغداد والمشهد الكاظميّ عليه السلام بعد وفاة والده سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م، الذي ألَّف لأجله كتاب كشف المحجَّة، ثمَّ عرض عليه عطا الملك الجوينيّ صاحب الديوان نقابة الطالبيِّين على سـائر البلاد، فرفض ذلك وفضَّل الانقطاع في داره حتَّى توفِّي. ينظر: ابن طاووس، كشـف المحجَّة، ص٤٤، ابن الطقطقي، الأصيليّ، ص١٣٢، ابن زهـرة الحلبيّ، غاية الاختصار، ص٥٨.

(٤) هو غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسـى، وُلد في كربلاء سـنة ٦٤٨هـ/ ١٢٤٩م ونشـأ في الحِلَّة وترعرع فيها، وانماز بذهن وحافظة قويَّة، ووصف عنه بأنَّه كان فقيهًا، نسَّابة، نحويًّا عروضًا، حافظًـا للأحاديـث والأخبار، فاق الأوائل ولم يلحق به الآخرين فانتهت إليه رئاسـة السـادات، وأُسـندتْ إليـه نقابة الطالبيِّين بعد وفاة والده. ينظر: ابـن داود، رجال بن داوود، ص١٣٠، الحرُّ العامليّ، أمل الأمل، ج٢، ص١٥٨.

(٥) هو رضيّ الدين عليّ بن رضيّ الدين عليّ، المسمَّى باسم أبيه والمكنَّى بكنيته، والملقَّب بلقبه، ولد في النجف سـنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م، فكان رفيع القدر سخيًّا عابدًا وجيهًا عند العلماء والفقهاء. ينظر:

الأفندي، رياض العلماء، ج٤، ص١٦١، كمُّونة، موارد الإتحاف، ج١، ص١١٠.

(٦) إجازات: الإجازة تعني الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن المشتملة على ذكر الكتب التي صدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالًا وتفصيلًا، وعلى ذكر المشايخ كلُّ واحدٍ من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي إلى المعصومين عليهم السلام، والإجازة نوعان شفويَّة وتحريريَّة، أما الأولى فقد كانت تمنح في العصور الإسلاميَّة الأولى أيَّام الصحابة والتابعين، أمَّا الإجازة التحريريَّة وهي أنْ يكتبوا الشيوخ إجازاتهم على الكتاب الذي درسهم إيَّاه أحد التلاميذ. ينظر: الشيخ الصدوق، من لايحضره الفقيه، ج٤، ص٤٣٥، العامليّ، الرعاية في علم الدراية، ص٢٥٩-٢٦٠، فيَّاض، الإجازات العلميَّة، ص٢٢-٢٣.

(٧) هو الصحابيّ الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزوميّ، كانت داره بمكَّة عند الصفا، تسمَّى دار الإسلام، وفيها كان رسول صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى الإسلام، وممَّن أسلم فيها عمر بن الخطَّاب، وشهد الأرقم المشاهد كلَّها مع رسول صلى الله عليه وآله، توفِّي سنة ٥٥هـ/ ٦٧٥م. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٤٢، ابن خيَّاط، طبقات خليفة، ص٥٤.

(٨) الطبريّ، المنتخب من ذيل المذيل، ص٢٣.

(٩) أمَّا الائمَّة الأكابر الذي ذكرهم ابن حجر وحضروا دروس الإمام الصادق عليه السلام هم: يحيى بن سعيد، وابن جريج، والسفيانين، وأبي حنيفة، وشعبة، وأيوب السختيانيّ. ينظر: الصواعق المحرقة، ص٢٠١.

(١٠) الشمَّريّ، الحياة الفكريَّة، ص٢٤٧.

(١١) هو جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند المشغرانيّ، الفقيه، العابد، تتلمذ على يد عدد من الفقهاء، ومنهم المحقِّق الحِلِّيّ، وصنَّف كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين، وكتاب الدرِّ النظيم في معرفة الأئمَّة اللَّهاميم. ينظر: الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج١، ص١٩٠.

(١٢) المحقِّق الحِلِّيّ، الرسائل التسع، ص١٩، البحرانيّ، حلية الأبرار، ج٢، ص١٠، الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج٢، ص٣٣٧.

(١٣) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٥، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٢٣٣.

(١٤) العامليّ، الدرُّ النظيم، ص٤ (مقدِّمة)، التبريزيّ، مرآة الكتب، ص٤٢٧-٤٢٨، كلبرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٤٥.

(١٥) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٦، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٦، ص١٨، الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨١.

(١٦) هو شمس الدين محمَّد بن أحمد بن صالح القسِّينيّ (حيًّا ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، العالم، الفقيه، ولد بقسِّين (كورة من ضواحي الكوفة)، ودرس بالحِلَّة وتتلمذ على يد علمائها، ومنهم فخار بن معد، وجعفر بن نما، ونقيب ابن طاووس. ينظر: الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٤١، الأفندي، رياض العلماء، ج٥، ص٢٥، الطهرانيّ، الأنوار الساطعة، ج٤، ص١٤٨.

(١٧) وهم عليّ بن محمَّد بن أحمد بن صالح القسِّينيّ (حيًّا ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، وإبراهيم بن محمَّد بن أحمد بن صالح القسِّينيّ (حيًّا ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، وجعفر بن محمَّد بن أحمد بن صالح القسِّينيّ (حيًّا ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م). ينظر: الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج٢، ص٨، ص٥٣، ص١٩٨، الأفندي، رياض العلماء، ج٤، ص١٨٨، التبريزيّ، مرآة الكتب، ص٤٢٧-٤٢٨

(١٨) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٥٠، الطهراني، الأنوار الساطعة، ج٤، ص١٥٣-١٥٤.

(١٩) ابن طاووس، سعد السعود، ص٢٥-٢٦.

(٢٠) هو نجم الدين طومان أو طمان بن أحمد العامليّ، الفقيه، المجتهد، المحقِّق من جبل عامل، تردَّد إلى الحِلَّة ودرس على يد علمائها، ومنهم فخار بن معد، ونجيب الدين محمَّد بن جعفر، والنقيب رضيّ الدين بن طاووس، ثمَّ أخذ يسافر إلى الحجاز وفي طيبة توفِّي سنة ٧٢٨هـ/ ١٢٢٩م. ينظر: الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج١، ص١٠٣-١٠٤، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ص٢٠٥-٢٠٧.

(٢١) الأفندي، رياض العلماء، ج٣، ص٢٢، الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٤٠٢.

(٢٢) هو محمَّد بن عبد اللهَّ بن عليّ بن زهرة بن عليّ الإسحاقيّ، الحلبيّ، الفقيه الشيعيّ، ولد في حلب سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م، ودرس وروى علماء عصره ومنهم عمّه أبي المكارم حمزة بن عليّ، ومجد الدين العديميّ، ابن شهرآشوب. ينظر: الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج٤٥، ص٢٦٢، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٨٠، اللجنة العلميَّة، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٧، ص٢٢٨.

(٢٣) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٣٩.

(٢٤) هو تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داوود الحِلِّيّ من العلماء البارعين في الفقه والأُصول والرجال والكلام، له التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة، درس وقرأ وحظي باهتمام النقيب جمال الدين أحمد بن طاووس، فضلًا عن علماء عصره أمثال المحقِّق الحِلِّيّ. ينظر: ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٥ (المقدِّمة)، ص٧٥، التفريشيّ، نقد الرجال، ج٢، ص٤٣، المازندرانيّ، منتهى المقال، ج٢، ص٤١٧.

(٢٥) رجال بن داوود، ص٤٥.

(٢٦) هو عبد الله بن أبي الثناء محمود بن مودود الموصلّيّ، الحنفيّ، ولد بالموصل، ودرس وسمع علماء الحنفيَّة، كما وقرأ نهج البلاغة على نقيب الموصل السيِّد حيدر بن محمَّد بن زيد الحسينيّ، ورحل

إلى دمشق، ثمَّ عاد إلى بغداد سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، ووَلِي القضاء بالكوفة مدَّة، ثمَّ عاد إلى بغداد، فدرس بمشهد أبي حنيفة، وأفتى إلى أن مات سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م. ينظر: البرزاليّ، المقتفي على كتاب الروضَتَين، ج١، ق٢، ص٦١، ابن تغريّ برديّ، المنهل الصافي، ج٧، ص١٢٢، ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص١٧٦-١٧٧.

(٢٧) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص١٦٤، الخوئيّ، معجم رجال، ج١١، ص٣٤٢.

(٢٨) هو جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله، كان أوحد زمانه في النحو والتصريف، ومن تصانيفه قواعد المطارحة والإسعاف في الخلاف، ولي مشيخة النحو بالمستنصريَّة، توفِّي سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م. ينظر: الصفديّ، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٢١٢، السيوطيّ، بغية الوعاة، ج١، ص٥٣٢.

(٢٩) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٥، ص٢٤٣.

(٣٠) ابن زهرة الحلبيّ، غاية الاختصار، ص٥٨.

(٣١) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٤، ص١٩٣.

(٣٢) هو عليّ بن الحسين بن حمَّاد بن أبي الخير اللَّيثيّ، أحد كبار الشيعة الإماميَّة، ولد ونشأ بمدينة واسط، ثمَّ ارتحل إلى الحِلَّة، وروى عن جماعة من الفقهاء، منهم: جعفر بن نما الحِلِّيّ، ومحمَّد بن أحمد ابن صالح القسِّينيّ، وعبد الكريم بن طاووس، ومن آثاره: قوت الأرواح وياقوت الأرباح، نهاية السؤول في فضائل الرسول، روضة الأزهار في الرسائل والأشعار، حيًّا سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م. ينظر: الأفندي، رياض العلماء، ج٣٣، ص٤٢٥-٤٢٦، كحالة، معجم المؤلِّفين، ج٤، ص٢٩.

(٣٣) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص١٧٩، الخوئيّ، معجم رجال، ج١٢، ص٣٩٠.

(٣٤) مجمع الآداب، ج١، ص٥٥، ج٢، ص٤٤٢-٤٤٣.

(٣٥) هو فخر الدين عليّ بن يوسف بن محمَّد بن هبة الله البغداديّ العلَّامة الأديب من بيت العلم والرواية والفقه والدراية، درس عند رضيّ الدين الصاغانيّ عالم النحو العروض، وغيرهم من علماء عصره، وتوفِّي سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م. ينظر: ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٣، ص٩٣، ابن الجزريّ، غاية النهاية في طبقات، ج٣، ص١٠٣.

(٣٦) هو علاء الدين أشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسنيّ التبريزيّ، المقريّ، من السادات وعلماء عصره، أصله من الحجاز واستوطنوا تبريز، فكان جميل السيرة متودِّدًا كريم النفس. ينظر: ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٢، ص٢٨٥، الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص٤٦٧.

(٣٧) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٢، ص٢٨٥.

(٣٨) هو فخر الدين أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن أحمد اليحيويّ الحِلِّيّ، كان فاضلًا، أديبًا، نسَّابة، قد

شـجَّر وكتب بخطِّه، وتوفِّي سـنة٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م. ينظر، ابن الفوطـيّ، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٣، ص ٢٥٥، ابن كمُّونة، منية الراغبين، ص٣٨١-٣٨٢.

(٣٩) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٣، ص٨٦.

(٤٠) هو مجد الدين أبو الفوارس محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد ابن الأعرج الحسـينيّ، العالم الزاهد، مـن البيـت المعروف بالفقه ومعرفة الأنسـاب، وقد روى عن فقهاء عـصره، ومنهم: العلَّامة ابن المطهَّـر الحِلِّيّ، وتاج الدين محمَّد بن القاسـم ابن مُعيَّة، وغيرهم. ينظر: ابـن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٣٣، الحـرُّ العامليّ، أمل الآمـل، ج٢، ص٢٨٢، ص٢٨٩، الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ج١٧، ص٣٣١.

(٤١) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٤، ص٥١٩-٥٢٠.

(٤٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣٢، ص٤٤.

(٤٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٦.

(٤٤) همـذان: مدينـة مشـهورة من مدن الجبال، بناها همذان بن فلوج بن سـام بن نـوح، وانماز بهائها العذب، وأطيبها هواء. ينظر: القزوينيّ، آثار البلاد، ص٤٨٣، البغداديّ، مراصد الاطِّلاع، ج٣، ص١٤٦٤.

(٤٥) هو أبو سعد عبد اللطيف بن الحسن بن أحمد الفهريّ الهمذانيّ، كان خطيبًا حسن الأخلاق جميل الهيئة. ينظر: ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٤، ص٤٥٢-٤٥٣.

(٤٦) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٤، ص٤٥٢-٤٥٣.

(٤٧) أران: اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، منها، كنجة، وبرذعة، وشمكور، وبيلقان، وبين أذربيجان وأرّان نهر يقال له الرس. ينظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ج١، ص١٣٦.

(٤٨) هو أبو عبد الله محمَّد بن عبدالله بن أحمد الطوسيّ، الفقيه ذات أموال وأملاك في نخجوان. ينظر: ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٥، ص٩٢.

(٤٩) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج١، ص٤٦٤.

(٥٠) الحـرُّ العامـليّ، أمـل الآمـل، ج٢، ص٤٩، الخوانسـاريّ، روضات الجنَّـات، ج٢، ص١٨٨، رضوى، العلَّامة الخواجة نصير الدين الطوسيّ، ص٣٧.

(٥١) الطباطبائيّ، مكتبة العلَّامة، ص٣٠.

(٥٢) هـو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيـث وجود الاختلافات المتواترة، ومن أجل صون كلام الله تعالى من التحريف والتغيير، ورووه الصحابة عن الرسولﷺ بطرائق مختلفة في بعض ألفاظ وكيفيَّات الحروف وأدائها، ثمَّ تناقلوا تلك القراءات حتَّى صارت سـبع طرائق أو

عـشر. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابـن خلدون، ج١، ص٤٣٧، ابن الجـزريّ، النشر والقراءات، ج١، ص٨ وما بعدها، طاش كبرى زادة، مفتاح السعاده، ج٢، ص٦، ص٢٤-٥١.

(٥٣) هـو علم يبحث عـن كيفيَّة النطق بألفـاظ القرآن ومدلولاتهـا وأحكامها الإفراديَّـة والتركيبيَّة ومعانيهـا، وفائدتـه حول القدرة على اسـتنباط الأحكام الشرعيَّة على وجـه الصحَّة والاتِّعاظ بما فيه من القصص والعبر، ويُبينِّ أسـباب نزول الآيات القرآنيَّة، وناسـخها من منسوخها، وحلالها من حرامها، ومكِّيها من مدنيها، وما يأمر به أو ينهي عنه. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٤٤٠، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤٢٧.

(٥٤) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٠٦، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١، ص١٢، الخوانسـاريّ، روضات الجنَّات، ج٤، ص٣١٥.

(٥٥) سعد السعود، ص٣.

(٥٦) كلبرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٢٨.

(٥٧) ابن طاووس، كشف المحجَّة، ص١٧٤.

(٥٨) سعد السعود، ص٤.

(٥٩) المصدر نفسه.

(٦٠) رجال ابن داوود، ص٤٥.

(٦١) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٥، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣٠.

(٦٢) هو أبو نصر محمَّد بن فخر الدين أبي سـعد المبـارك بن يحيى، المقرئ والمحدِّث، من بيت العدالة والعلم والرئاسـة والتقدُّم والمعرفة كان شيخًا بالرباط المسـتجدّ. ينظر: الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج٥١، ص٣٤٨، القيسيّ، توضيح المشتبه، ج٨، ص٨٢.

(٦٣) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٤٤.

(٦٤) هـو ما يروى عـن النبيّ ﷺ من قوله وفعله وتقريـره، ويعدُّ الحديث المصـدر الثاني بعد القرآن الكريم؛ لكونه يفصل الكثير من الأمور التي لم يفصلها القرآن، فمثلًا تفصيله الصلاة التي ذكرت بالقـرآن مـن دون تفصيل، فأخذ الرسـول ﷺ يُبيِّـن كلَّ ما يتعلَّـق بها من أوقـات وكيفية أدائها، ونظرًا لأهميَّة الحديث ظهرت مسـألة السـند، ومن أجله وضع الباحثـون شروطًا لمن تُقبْل روايته بعـد أحكام صحَّتها، منها: الصدق والفقه والعقل والضبط والعدالة والإسـلام، وقد لقبوا علماء الحديـث بـ: ألحافظ والمحدث والمسـند. ينظر: ابن الصلاح، علـوم الحديث، ص٣، ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج١، ص٤٤٣.

(٦٥) الجنن: جمع جنة، وهي السترة، الجوهريّ، الصِّحاح، ج٥، ص٢٠٩٤.

(٦٦) الإحن: جمع إحنة، أي الحقد. ينظر: الجوهريّ، الصِّحاح، ج٥، ص٢٠٦٨.

(٦٧) التشريف بالمنن، ص٦١-٦٢.

(٦٨) التفرشيّ، نقد الرجال، ج٣، ص٣٠٣، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٠٥، الخزرجيّ، آل طاووس، ص٢٠٢.

(٦٩) إنَّ تاريخ تأليف سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، وقيل سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٦٢، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص١٩٠.

(٧٠) التشريف بالمنن، ص٢١٣.

(٧١) هو أبو عبد الله نعيم بن حمَّاد بن معاوية بن الحارث الخزاعيّ المروزيّ، أوَّل من جمع المسند في الحديث، ولد في مرو، ورحل الى العراق والحجاز في طلب لحديث، ثمَّ سكن مصر، وبعدها عاد إلى العراق في خلافة المعتصم، وسئل عن القرآن: أ مخلوق هو، فلم يجيب، فحبس في سامراء، حتَّى مات في السجن سنة ٢٢٨هـ/ ٨٤٣م. ينظر: الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٠٧، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص١٤٩.

(٧٢) هو زكريَّا بن يحيى بن الحارث، شيخ الحنفيَّة بنيسابور في عصره، له مصنَّفات كثيرة في الحديث، وتوفِّي سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٣٦.

(٧٣) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤١، كليرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٥٢.

(٧٤) ابن طاووس، الطرائف في معرفة أهل الطوائف، ص٣٠٠.

(٧٥) العلَّامة الحِلِّيّ، إرشاد الاذهان، ج١، ص٦٦، كركوش، تاريخ الحِلَّة، ج٢، ص٤٢، الحكيم، أسرة آل طاووس، ص٩.

(٧٦) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص١٣٠، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ص٢٦٢، الأفندي، رياض العلماء، ج٣، ص١٦٥-١٦٦، الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ج٣، ص١٣٩.

(٧٧) الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٠٥.

(٧٨) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٢.

(٧٩) سورة الحاقَّة، الآيات ٤٤-٤٧.

(٨٠) ابن طاووس، فرج المهموم، ص٤٢، كشف المحجَّة، ص١٣٨، البغداديّ، إيضاح المكنون، ج٢، ص١٥١، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٦، ص٧٣.

(٨١) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٢.

(٨٢) ابن طاووس، كشف المحجَّة، ص١١٠.

(٨٣) ابن طاووس، ص١٠٩.

(٨٤) ابن طاووس، كشف المحجَّة، ص١١٢.

(٨٥) ينظر: المصدر نفسه، ص١١٩.

(٨٦) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٥، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٢٩.

(٨٧) ابـن داوود، رجال بـن داوود، ص٤٥، المجلسيّ، بحار الأنـوار، ج١٠٥، ص١٥٤، الزركليّ، الأعلام، ج١، ص٢٦١.

(٨٨) ابن داوود، رجال بن داوود، ص٤٥، الحرُّ العامليّ، أمل الآمل، ج٢، ص٣٠، البغداديّ، هديَّة العارفين، ج١، ص٩٨.

(٨٩) هو يحيى بن أحمد بن يحيى الأكبر بن الحسـن بن سعيد الهُذليّ، شيخ الإماميَّة في وقته، كان جامعًا لفنـون العلوم الأدبيَّة والفقهيَّـة والأصوليَّة، وله عدَّة تصانيف، ومن أشـهرها: الجامع للشرائع، وتوفِّي سـنة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م. ينظر: ابـن داوود، رجـال ابـن داوود، ص٢٠٢، التفرشيّ، نقد الرجال، ج٥، ص٦١.

(٩٠) الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج٢، ص٣٠، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٦، ص١٤.

(٩١) الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج٤، ص٢١٨.

(٩٢) الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج٢، ص٥٥، الأفندي، رياض العلماء، ج١، ص١١٢.

(٩٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٧.

(٩٤) ابن طاووس، ص١٣١.

(٩٥) ابن طاووس، فلاح السائل، ص٧.

(٩٦) ذَكَره في الأمان من أخطار..، ص٩٠، الدروع الواقية، ص٣٣.

(٩٧) ابن طاووس، فلاح السائل، ص١٥.

(٩٨) المصدر نفسه، ص٧، الأمان من أخطار..، ص٩٠.

(٩٩) مهج الدعوات، ص٢٥٨، ص٢٧٣.

(١٠٠) الأمـان، ص٩٠، إقبال الأعمال، ج٢، ص٢٣٦، محاسـبة النفس، ص٢٢، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٥، ص١٢٩.

(١٠١) ابن طاووس، الدروع الواقية، ص٣٤.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص٣١-٣٤.

(١٠٣) ابـن طـاووس، إقبـال الاعـمال، ج٣، ص٢٢، الأمـان، ص٣٦، ص٩١، كشـف المحجَّـة، ص١٤٤.

(١٠٤) ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج٣، ص٢٢.

(١٠٥) ابـن طـاووس، فـلاح السـائل، ص٤٦، كشـف المحجَّـة، ص١٤٥، كلـبرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٩٠.

(١٠٦) كشف المحجَّة، ص ١٤٥.

(١٠٧) ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج٣، ص٣٧٠.

(١٠٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٩٥.

(١٠٩) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٦.

(١١٠) إنَّ إقبـال الأعـمال أصبـح كتابًا واحـدًا يضمُّ فصول السـنة، إذ طبعته الجمهورية الإسـلاميَّة الإيرانيَّة سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، بتحقيق جواد القيُّوميّ الأصفهانيّ بثلاثة أجزاء، وطبعة بيروت سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م بتقديم الشيخ حسين الأعلميّ بجزءٍ واحد.

(١١١) ابن طاووس، فلاح السائل، ص ٨، إقبال الأعمال، ص١٠٦، سعد السعود، ص١٣٧.

(١١٢) ابن طاووس، فلاح المسائل، ص٨.

(١١٣) المصدر نفسه، ص١٥.

(١١٤) هو أسـعد بن عبد القاهر بن أسـعد الأصفهانيّ، أبو السـعادات، كان عالـمًا فاضلًا محقِّقًا، من أجـلِّ مشـايخ رضيّ الدين بن طاووس، الـذي روى عنه كثيرًا في كتبه، كما قـرأ عنده نصير الدين الطوسي وميثم بن عليّ البحرانيّ، له كتب منها: كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء، وكتاب توجيه السـؤالات في حلِّ الإشـكالات، وكتاب جامـع الدلائل ومجمع الفضائل، وتوفِّي في حدود سـنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م. ينظر: الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج٢، ص٣٢، البغداديّ، هديَّة العارفين، ج١، ص٢٠٥، الخوانساريّ، روضات الجنَّات، ج١، ص١٠٢.

(١١٥) ابن طاووس، ص١٥.

(١١٦) الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٣، ص٢٨٧.

(١١٧) ابن طاووس، مهج الدعوات، ص٣.

(١١٨) المصدر نفسه، ص٦٩.

(١١٩) ومـن كتب الأدعية الأُخر هي: أسرار الصلاة وأنوار الدعوات، الأسرار المودعة في سـاعات الليل والنهار، إغاثة الداعي وإعانة الساعي، مجموعة الأدعية، التحصيل، التمام لمهامِّ شهر الصيام، غيَّاث سلطان الورى لسكَّان الثرى، المجتنى من الدعاء المجتبى، محاسبة النفس، البشارات بقضاء الحاجـات عـلى يد الأئمَّـة عليهم السلام بعد المـمات، وغيرها. ينظر: ابـن طاووس، الأمان مـن الأخطار، ص٩٠-٩١، إقبـال الأعـمال، ج١، ص٣٤٦، ج٣، ص٢٩٥، التشريـف بالمنن، ص٢٠٠، مهج الدعـوات، ص١٤٣، الأمـين، أعيـان الشـيعة، ج٨، ص٣٦١، الطهرانيّ، الذريعـة إلى تصانيف

الشيعة، ج٢، ص٤٩، اللجنة العلميَّة، موسوعة الفقهاء، ج٧، ص ٣٠٩، كليرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٦٦ وما بعدها.

(١٢٠) ابن طاووس، مهج الدعوات، ص٤١١.

(١٢١) كشف المحجَّة، ص١٣١.

(١٢٢) شريعتي، الإمام السجَّاد أجمل روح عابدة، ص١١٧-١١٨.

(١٢٣) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٦، الحرُّ العامليّ، آمل الآمل، ج٢، ص٣٠، البغداديّ، إيضاح المكنون، ج١، ص٤٩.

(١٢٤) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٦، العامليّ، التحرير الطاووسي، ص٨، المازندارنيّ، منتهى المقال، ج١، ص٣٥٣.

(١٢٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٣٦٣.

(١٢٦) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج٣١، ص١١٩، ج٥٣، ص٩٧، الكنتوريّ، كشف الحجب والأستار، ص٣٠٤، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٢، ص٥٩.

(١٢٧) بحار الأنوار، ج٥٦، ص٥٧، ص٩٠.

(١٢٨) حسين، كشف الحجب والأستار، ص٣٠٤، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٢، ص٥٩.

(١٢٩) القمِّيّ، مفاتيح الجنان، ص٤٥٩.

(١٣٠) ابن طاووس، ص١٥ (مقدِّمته).

(١٣١) كشف المحجَّة، ص١٣٩.

(١٣٢) مصباح الزائر، ص٢٦، ص ٤٢ وما بعدها.

(١٣٣) كشف المحجَّة، ص١٣٩.

(١٣٤) يذكر ابن طاووس في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام مظلوميَّتها، أمَّا ما ذكره عن الأئمَّة عليهم السلام فقد ذكر مكانتهم وعلى سبيل المثال منزلة أمير المؤمنين عليه السلام وفضله على سائر المسلمين. ينظر: مصباح الزائر، ص٥٣، ص٧٣.

(١٣٥) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٠، ص٣١٩-٣٢٠.

(١٣٦) هو علم يتعرف منه أنساب الناس وقواعد الكليَّة والجزئيَّة، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وقد صَّنف الناس في هذه الفن كتبًا مختصرة ومطوَّلة ومجملة مفصَّلة، واجتهدوا غاية الاجتهاد، وبحثوا عن الآباء والأجداد، ومن اشهرهم النسَّابة هشام بن محمَّد بن السائب الكلبيّ (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، إذ صنَّف خمسة كتب، وهي المنزل، والجمهرة، والوجيز، والفريد،

والملوك، ثمَّ اقتفى بعده عدد من النسَّابين. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص١٧٨-١٧٩.

(١٣٧) سورة الحجرات، آية: ١٢.

(١٣٨) الترمذيّ، سنن الترمذيّ، ج٣، ص٢٣٧.

(١٣٩) البيهقيّ، السنن الكبرى، ج٧، ص٦٤.

(١٤٠) أبو نصر البخاريّ، سرُّ السلسلة العلويَّة، ص١٢.

(١٤١) الأحكام السلطانيَّة، ، ص٩٦.

(١٤٢) صبح الأعشى، ج١١، ص١٦٢.

(١٤٣) كمونه، موارد الإتحاف، ج١، ص١١٠.

(١٤٤) ديوان النسب: من تأليف أبي القاسم عليّ بن الحسن المرتضى، ويضمُّ ثلاث مجلَّدات، لبني الحسن، لبني الحسين، الباقي بني أبي طالب وبني العباس، وكان مصنِّفه أوصى بأنْ يُلقى في دجلة؛ لعدم وثوقه بما أودعه فيه من الأخبار، ولكن اشتراه السيِّد عليّ بن طاووس وبعده إلى ولده محمَّد، ثمَّ إلى أخيه رضيّ الدين عليّ. ينظر: ابن زهرة الحلبيّ، غاية الاختصار، ص٧٥، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٩، ق٤، ص١١٨٥.

(١٤٥) كشف المحجَّة، ص١٣٢.

(١٤٦) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٠٦.

(١٤٧) ابن زهرة الحلبيّ، غاية الاختصار، ص٧٥.

(١٤٨) كشف المحجَّة، ص١٣٢.

(١٤٩) ابن طاووس، ص٢٢، ص٣٥، ص٥٢، ص١٤٩.

(١٥٠) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٧٥-٣٧٦.

(١٥١) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٢.

(١٥٢) اللهوف على قتلى الطفوف، ص١٠، البدراويّ، تطوُّر الإماميَّة، ص١٠٥.

(١٥٣) إقبال الأعمال، ج٢، ص٣٧٠.

(١٥٤) كشف المحجَّة، ص٣٦.

(١٥٥) ينظر: اليقين، ص٢٧٨، جمال الأسبوع، ص٣٠٧، سعد السعود، ص٢٩٨، كشف المحجَّة، ص٥٢، ص٦٢، ص٧٣، ص١٣٥.

(١٥٦) اليقين، ص١٢٦.

(١٥٧) شرح نهج البلاغة، ج١، ص١٢.

(١٥٨) اليقين، ص١٣.

(١٥٩) اليقين، ص٣٠.

(١٦٠) كشف المحجَّة، ص١٤٦-١٤٧.

(١٦١) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٨، ص١٧٦، كلبرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٧٥.

(١٦٢) كشف المحجَّة، ص١٩٤.

(١٦٣) المصدر نفسه، ص١٣٨.

(١٦٤) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(١٦٥) المصدر نفسه، ص١٢٨.

(١٦٦) المصدر نفسه، ص١١١.

(١٦٧) المصدر نفسه، ص١٢٨

(١٦٨) ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج٣، ص٩٣.

(١٦٩) ابن طاووس، الملاحم والفتن، ص٣٠٠، ص٣٧٣، المجتبي من دعاء المجتبي، ص٨٣، اللهوف على قتلى الطفوف، ص١٠١.

(١٧٠) ابن طاووس، الأمان من أخطار، ص٤٣، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج٧٣، ص٢٣٩.

(١٧١) هو المعافى بن زكريا بن يحيى الجريريّ النهروانيّ، المعروف بابن الطرَّاز، من الأدباء الفقهاء، له شعر، تولَّى القضاء ببغداد نيابة، له تصانيف في التفسير والأدب، توفِّي في النهروان سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م. ينظر: ابن الجوزيّ، المنتظم في تاريخ الأمم، ج١٥، ص٢٤، الذهبيّ، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠١١.

(١٧٢) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤١.

(١٧٣) ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج٢، ص١١٣، ص١١٥، ج٣، ص١٢١، ص١٦٠، ص٣٠٣، ص٣٣٧، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٩٦، ج٩٥، ص٣٥٥.

(١٧٤) الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص٢١٥، كليرك، كتابخانه ابن طاووس، ص١٠٣.

(١٧٥) ابن طاووس، كشف المحجَّة، ص١٢٥.

(١٧٦) هو أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل، الملقَّب بأمين الدين، المفسِّر الكبير مصنِّف مجمع البيان في تفسير القرآن، من أجلَّاء علماء الإماميَّة، فقيهًا، محدِّثًا، محقِّقًا، لغويًّا، ذا معرفة بعلوم أُخرى، ثمَّ انتقل من مدينة مشهد إلى بيهق سنة ٥٢٣هـ/ ١١٢٨م ففوَّضت إليه مدرسة باب

العـراق، وأقام ببيهق إلى حين وفاته سـنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م. ينظر: ابن بابويه، فهرسـت منتجب الدين، ص٩٧، التفرشيّ، نقد الرجال، ج٤، ص١٤.

(١٧٧) التفرشيّ، نقد الرجال، ج١، ص٩١، ص١٠٥، ج٣، ص٢٤٩، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١، ص ١٢، ص٣١.

(١٧٨) ابن طاووس، كشف المحجَّة، ص١٣٩، المجلسيّ، بحار الأنوار، ص٤٠.

(١٧٩) سورة البقرة، الآيه: ١٨٠.

(١٨٠) طرف من الأنباء، ص١١١.

(١٨١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٥، ص١٦٢.

(١٨٢) ابن طاووس، ص١٠٩.

(١٨٣) عين العبرة، ص١٥ (مقدِّمة الكتاب).

(١٨٤) هـو أبـو إسـحاق أحمد بن إبراهيـم النيسـابوريّ الثعلبـيّ، كان أوحد زمانه في علـم القرآن، وواعظًـا وحافظًا عالمًا، بارعًـا في العربيَّة، موثقًا، وله كتاب العرائـس في قصص الأنبياء، وتوفِّي ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م. ينظـر: الذهبـيّ، سـير أعـلام النبـلاء، ج١٧، ص٤٣٦، السـبكيّ، طبقات الشافعيَّة، ج٤، ص٥٨.

(١٨٥) هو أبو الحسـن عليّ بن أحمد النيسـابوريّ، المفسِّر النحويّ، أسـتاذ عـصره وواحد دهره، كان النظام يكرِّمه ويعظِّمه. ومن مصنَّفاته البسيط والوسيط والوجيز في التفسير، وشرح ديوان المتنبِّي، وشرح أسماء الله الحسنى، توفِّي بنيسابور سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م. ينظر: السبكيّ، طبقات الشافعيَّة، ج٥، ص٢٤١، السيوطيّ، طبقات المفسِّرين، ص٦٦-٦٧.

(١٨٦) عين العبرة، ص١.

(١٨٧) العثمانيَّـة :وهـم أنصار عثمان بن عفَّان، حيث أراد الجاحظ بيـان منزلة الخلفاء الثلاثة وإظهار مناقبهـم على مناقب الإمام عليّ عليه السلام حيث قال: «إنَّ أفضل هذه الأمَّة وأولاها بالإمامة أبو بكر بن أبي قحافة... وكان أوَّل ما دلَّـهم عند أنفسهم على فضيلته وخاصَّة منزلته وشدَّة استحقاقه إسلامه على الوجه الذي لم يسـلم عليه أحد في عالمه وفي عصره». ينظر: الجاحظ، العثمانيَّة، ص٥ (مقدِّمة المحقِّق).

(١٨٨) ابن داوود، رجال ابن داوود، ص٤٦، الطبرسيّ، خاتمة مستدرك الوسائل، ج٢، ص٤٣٣.

(١٨٩) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثيّ الكنانيّ البصريّ، من كبار أئمَّة الأدب، وأحـد شـيوخ المعتزلة، ولد في البـصرة وتوفِّي فيها سـنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، له عـدَّة مؤلَّفات، منهـا البخلاء، والبيان والتبيين، والأخـلاق في تاج الملوك وغيرها. ينظر: ابن النديم، فهرسـت،

ص٢٠٨، السمعانيّ، الأنساب، ج٢، ص٦، ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ج١٦، ص٧٤.

(١٩٠) بناء المقالة الفاطميَّة، ص ٤٤٧.

(١٩١) ابن طاووس، بناء المقالة الفاطميَّة، ص٤٢.

(١٩٢) كني، توضيح المقال، ص٢٩٠.

(١٩٣) الكتب الخمسة هي: كتاب الرجال، والفهرست، لابي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ، وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكشِّيّ، وكتاب أبي الحسين أحمد بن العبَّاس النجاشيّ الأسديّ، وكتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ. ينظر: العامليّ، التحرير الطاووسيّ، ص٤.

(١٩٤) ابن طاووس، فرحة الغريّ، ص٢٤ (المقدِّمة)، الحرُّ العامليّ، ج٢، ص١٥٩، الطبرسيّ، خاتمة مستدرك الوسائل، ج٢، ص٣٢١، الطباطبائيّ، رياض المسائل، ج٢، ص٨٠.

(١٩٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٤، ص٥٤.

(١٩٦) ينظر: اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ، ج٢، ص١٨٢-١٩٣، المسعوديّ، التنبيه والاشراف، ص٢٥٥-١٥٧.

(١٩٧) اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ، ج٢، ص٢٢٥، ابن الصبَّاغ المالكيّ، الفصول المهمَّة، ج٢، ص٧٣٨.

(١٩٨) ابن داوود، رجال بن داوود، ص١٣١، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٠، ص١٢٦.

(١٩٩) رجال بن داوود، ص١٣١.

(٢٠٠) علم الكلام: هو علم يتضمَّن الدفاع عن العقائد الإيمانيَّة بالحجَّة والأدلَّة العقليَّة والردّ على المبتدعة من المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السَّلف وأهل السنَّة، ويعدَّ القرآن الكريم المصدر الأساس الذي استمدَّ منه علماء الكلام مادَّتهم لإثبات وجود الله وصفاته ونبوَّة الأنبياء وما يتعلَّق برسالتهم من المعاجز، ويسمَّى هذا العلم بـ: علم أصول الدين، وعلم النظر والاستدلال، وعلم التوحيد والصفات، وعلم الشرائع والأحكام. ينظر: ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج١، ص٤٥٨، الجرجانيّ، التعريفات، ص١٥٦.

(٢٠١) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٣، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٤، ص٢٠٥، كليرك، كتابخانه ابن طاووس، ص٩٧.

(٢٠٢) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٤٣.

(٢٠٣) النجوم: هو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحرِّكة والمتحيِّزة، ويستدلُّ بكيفيَّات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسيَّة،

ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١، ٤٨٧.

(٢٠٤) الطب: صناعة في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحّ، فيحاول صاحبها حفظ صحته ويداوي المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبيَّن المرض الذي يخص كلّ عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الامراض. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٤٩٣.

(٢٠٥) ابن طاووس، فرج المهموم، ص٢.

(٢٠٦) الاهليلجة: الاهليلج هو ثمر معروف له منافع جمَّة ذكرها الأطباء كإزالة الصداع، ويحفظ العقل وغيرها، وأثناء مناظرة الإمام الصادق عليه السلام الطبيب هندي كان بيده هذه الثمرة. ينظر: الزبيديّ، تاج العروس، ج٢، ص١١٦-١١٧.

(٢٠٧) ابن شهرآشوب، معالم العلماء، ص١٥٩، ابن طاووس، الأمان من أخطار، ص٩١، المجلسيّ، بحار الأنوار، ج٥٨، ص٥٥، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٦، ص٤٩.

(٢٠٨) ابن الساعي، جامع المختصر، ج٩، ص٨٦.

(٢٠٩) ابن طاووس، فرج المهموم، ص ٩.

(٢١٠) المصدر نفسه، ص٢٦٠.

(٢١١) المصدر نفسه، ص١٢١، ص١٥٤، ص١٨٣.

(٢١٢) المصدر نفسه، ص٥.

(٢١٣) ابن طاووس، فرج المهموم، ص١٠٥، للمزيد ينظر: اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ، ج٢، ص١٩٣، المسعوديّ، مروج الذهب، ج٢، ص٤٠٦.

(٢١٤) المصدر نفسه، ص٥٧، ص١٠٥.

(٢١٥) أشار للكوارث المذكورة على النحو التالي: ١. لا تشرق الشمس ٢. تحبس الأمطار ٣. تهب ريح عاتية ويقع زلزال يدمر العالم ٤. لا تنبت الأرض النبات ٥. مرض الجنود وهلاك الحيوانات ٦. يموت الملك الأعظم في تلك السنة. ينظر: الهمذانيّ، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٧٩، خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٦١، حيدر، الايلخان هولاكو، ص١٣٦.

(٢١٦) الهمذانيّ، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٨٠.

(٢١٧) الرازيّ، تفسير الرازيّ، ج٢٩، ص ١٩٩، المجلسيّ، روضة المتَّقين، ج٤، ص١٩٤.

(٢١٨) ابن طاووس، فرج المهموم، ص٢٦٠.

(٢١٩) الأمان من الأخطار، ص١٩.

(٢٢٠) قسطا بن لوقا: هو قسطا بن لوقا البعلبكيّ، روميّ الأصل، كان بارعًا في علوم كثيرة، منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى، فصيحًا باليونانية، جيِّد العبارة بالعربيَّة، ترجم

كثـيرًا من الكتب القديمـة. وله تصانيف كثيرة، منها: الفلاحـة اليونانيَّة، وثلاث مقالات في رفع الأجسـام الثقيلة، والمرايا المحرقـة، والأوزان والمكاييـل، وغيرها. ينظر: ابن النديم، فهرسـت، ص٣٥٣، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٣٢٩-٣٣٠.

(٢٢١) ابن طاووس، الأمان من الأخطار، ص١٥٢، ص١٦٥.

المصادر والمراجع

أوّلًا: المصادر

- **ابن أبي أُصيبعة، أبو العبَّاس أحمد بن القاسم (ت٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م).**

١. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- **ابن بابوية، منتجب الدين علي (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م).**

٢. فهرست منتجب الدين، تحقيق سيِّد جلال الدين محدث الأرموي، قم، ١٣٦٦ش.

- **البرزالي، القاسم بن محمَّد بن يوسف (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م).**

٣. المقتفي على كتاب الروضتَين المعروف بـ: تاريخ البرزاليّ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المطبعة العصريَّة، بيروت، ٢٠٠٦م.

- **البغداديّ، عبد المؤمن بن عبد الحقِّ (ت٧٣٩ هـ/ ١٣٣٩م).**

٤. مراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

- **البيهقيّ، أحمد بن الحسين بن عليّ (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).**

٥. السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، د.ت.

- **الترمذيّ، أبي عيسى محمَّد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).**

٦. سنن الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م).**

٧. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمَّد محمَّد أمين، مطبعة الهيئة المصريَّة، القاهرة، ١٩٨٤م.

- **التفرشيّ، مصطفى بن الحسين الحسينيّ (ق ١١هـ/ ١٧م).**

٨. نقد الرجال، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ.

- **الجاحظ، عمر بن بحر (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).**

٩. العثمانيَّة، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

- **الجرجانيّ، عليّ بن محمَّد (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م).**

١٠. التعريفات، تحقيق عادل أنور خضر، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٧م.

- ابن الجزريّ، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م).
١١. غاية النهاية في طبقات القرَّاء، باعتناء ج. براجستراسر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٦م.
١٢. النشر والقراءات العشر، تحقيق عليّ محمَّد الضياع، دار الفكر، د.ت.
- الجوهريّ، إسماعيل بن حمَّاد، (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م).
١٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦م).
١٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار التراث العربيّ، بيروت، د.ت.
- ابن حجر الهيتميّ، أحمد (ت٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م).
١٥. الصواعق المحرقة في الردِّ على أهل البدع والزندقة، خرَّج أحاديثه وعلَّق حواشيه: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ابن أبي حديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمَّد (ت٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م).
١٦. شرح نهج البلاغة، تحقيق محمَّد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار إحياء الكتب العربيَّة، د. م، ١٩٦٧م.
- الخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت ٤٦٣هـ/ ٩٧٤م).
١٧. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، د.ت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمَّد (ت٨٠٨هـ/ ١٣٤٥م).
١٨. تاريخ ابن خلدون المسمَّى: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيَّام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١ م.
- خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسينيّ (ت٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م).
١٩. تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، جابخانه حيدري، طهران، ١٣٨٠ش.
- ابن داوود، تقيّ الدين الحسن بن عليّ (ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م).
٢٠. رجال ابن داوود، تحقيق العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ١٩٧٢م.
- الذهبيّ، شمس الدين محمَّد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
٢١. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٨٧م.
- الرازيّ، فخر الدين محمَّد بن عمر (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).
٢٢. التفسير الرازي، ط٣، د.م، د.ت.

- **ابن زهرة الحلبيّ، تاج الدين بن محمَّد بن حمزة (حيًّا ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م).**
٢٣. غايـة الاختصار في البيوتات العلويَّـة المحفوظة من الغبار، تحقيق محمَّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ١٩٦٢م.
- **ابن الساعي، تاج الدين علي بن انجب (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م).**
٢٤. جامـع المختصر في عنـوان التواريخ وعيون السـير، تحقيق محمَّد عبدالله القدحـات، دار الفاروق، عمان، ٢٠٠٩.
- **السبكيّ، تاج الدين بن عليّ بن عبد الكافي (ت٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م).**
٢٥. طبقات الشـافعيَّة الكبرى، تحقيق محمود محمَّد الطناحيّ وعبد الفتاح محمَّد، ط٢، دار إحياء الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٦٤م.
- **ابن سعد، محمَّد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٥م).**
٢٦. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت.
- **السمعانيّ، عبد الكريم بن محمَّد (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).**
٢٧. الأنساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة، بيروت، ١٩٨٨م.
- **السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥ م).**
٢٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة، تحقيق محمَّد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م.
٢٩. طبقات المفسِّرين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، د.ت.
- **ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمَّد عليّ (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).**
٣٠. معالم العلماء، د.مط، قم، د.ت.
- **الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).**
٣١. من لا يحضره الفقيه، صحَّحه وعلَّق عليه عليّ أكبر الغفاريّ، ط٢، قم، د.ت.
- **ابن الصبَّاغ المالكيّ، عليّ بن محمَّد أحمد (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).**
٣٢. الفصول المهمَّة في معرفة الأئمَّة، تحقيق سامي الغريريّ، مطبعة سرور، قم، ١٤٢٢.
- **الصفديّ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).**
٣٣. الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).**
٣٤. علوم الحديث، تحقيق نور الدين عنتر، حلب، ١٩٦٦م.
- **طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م).**
٣٥. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٨٥م.

- ابن طاووس، جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م).

٣٦. بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرسالة العثمانيَّة، تحقيق السيِّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، د.مط، قم، ١٩٩١م.

- ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م).

٣٧. فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، تحقيق السيِّد تحسين آل شبيب الموسويّ، مطبعة محمَّد، د.م، ١٩٩٨م.

- ابن طاووس، رضيّ الدين عليّ بن موسى (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م).

٣٨. إقبال الأعمال، تحقيق جواد قيُّومي الإصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ للطباعة، د.م، ١٤١٤هـ.

٣٩. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، ١٤٠٩هـ.

٤٠. تشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بـ(الملاحم والفتن)، تحقيق مؤسَّسة صاحب الأمر، مطبعة نشاط، أصفهان، ١٩٩٥م.

٤١. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، تحقيق جواد قيُّومي الإصفهانيّ، مطبعة أختر شمال، د.م، ١٣٧١ش.

٤٢. الدروع الواقية، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ياران، قم، د.ت.

٤٣. سعد السعود، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٣ش.

٤٤. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة خيام، قم، ١٣٩٩ش.

٤٥. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربِّ الأرباب في الاستخارات، تحقيق حامد الخفَّاف، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ١٩٨٩م.

٤٦. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٣ش.

٤٧. فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، د.مط، قم، د.ت.

٤٨. كشف المحجَّة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ١٩٥٠م.

٤٩. المجتنى من الدعاء المجتبى، تحقيق صفاء الدين البصريّ، د.م، د.ت.

٥٠. محاسبة النفس، ط٤، مطبعة حيدريّ، د.م، ١٣٧٦ش.

٥١. مصباح الزائر، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، د. مط، قم، د. ت.

٥٢. مهج الدعوات ومنهج العبادات، كتابخانه سنائى، د م، د.ت.

٥٣. اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاري، مطبعة نمونه، د.م، ١٤١٣هـ.

- **الطبريّ، أبو جعفر محمَّد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).**
٥٤. المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، بيروت، د.ت.
- **ابن الطقطقي، محمَّد بن عليّ بن طباطبا (حيًّا ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).**
٥٥. الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين، تحقيق مهدي الرجائيّ، مطبعة حافظ، قم، ١٣٧٦هـ.ش.
- **العامليّ، حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م).**
٥٦. التحرير الطاووسيّ، تحقيق فاضل الجواهريّ، مطبعة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٤١١هـ.ق.
- **العامليّ، زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي (ت ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٧م).**
٥٧. الرعاية في علم الدراية، وتعليق وتحقيق عبد الحسين محمَّد عليّ، ط٢، مطبعة بهمن، قم، ١٤٠٨هـ.ق.
- **ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسين (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).**
٥٨. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- **ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن عليّ الحسينيّ (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م).**
٥٩. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه محمَّد حسن آل الطالقانيّ، ط٢، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ١٩٦١م.
- **ابن الفوطيّ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزَّاق (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م).**
٦٠. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمَّد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ١٤١٦هـ.
٦١. الحوادث الجامعة أو التجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي نجم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٣م.
٦٢. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمَّد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ١٤١٦هـ.
- **القزوينيّ، زكريا بن محمَّد بن محمود (ت٦٧٢هـ/ ١٢٨٣م).**
٦٣. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- **ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم (ت٨٧٩هـ/ ١٤٨٠م).**
٦٤. تاج التراجم في طبقات الحنفيَّة، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٩٦٢م.
- **القلقشنديّ، أحمد بن علي بن أحمد (٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، .**
٦٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، د.ت.

- **القيسيّ، محمَّد بن عبد الله (ت٨٤٢ هـ/ ١٤٣٩).**
٦٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمَّد نعيم العرقسوسيّ، ط٢، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
- **المحقِّق الحِلِّيّ، نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م).**
٦٧. الرسائل التسع، تحقيق رضا الأستاديّ، قم، ١٤١٣ هـ.
- **الماورديّ، علي بن محمَّد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).**
٦٨. الأحكام السلطانيَّة والولايات الدينيَّة، مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده، مصر، ١٩٦٦م.
- **المجلسيّ، محمَّد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، .**
٦٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، ط٢، د.مط، بيروت، ١٩٨٣م.
- **المجلسيّ، محمَّد تقي (ت١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م).**
٧٠. روضة المتَّقين في شرح من لا يحضر الفقيه، المطبعة العلميَّة، قم، ١٣٩٨ش.
- **المسعوديّ، أبو الحسن عليّ بن الحسين (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م).**
٧١. التنبيه والأشراف، دار صعب، بيروت، د.ت.
٧٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٣، دار الهجرة، قم، ١٩٨٤.
- **ابن النديم، محمَّد بن أبي يعقوب (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٧م).**
٧٣. الفهرست، تحقيق رضا يجدد، بيروت، د.ت.
- **ابو نصر البخاريّ، سهل بن عبدالله بن داوود (من أعلام القرن الرابع الهجريّ/ التاسع الميلاديّ).**
٧٤. سرُّ السلسلة العلويَّة، تقديم محمَّد صادق بحر العلوم، د.مط، د.م، ١٩٦٢م.
- **الهمذانيّ، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م).**
٧٥. جامع التواريخ، ترجمة محمَّد صادق نشأت وفؤاد عبد المعطي الصيَّاد، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة، ١٩٦٠م.
٧٦. تاريخ غازان خان، ترجمة فؤاد عبد المعطي الصيَّاد، ٢٠٠٠م.
- **ياقوت الحمويّ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**
٧٧. معجم البلدان، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٧٩م.
٧٨. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى المعرفة الأديب، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.
- **اليعقوبيّ، أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م).**
٧٩. تاريخ اليعقوبيّ، دار صادر، بيروت، د.ت.

ثانيا: المراجع

- **الأفنديّ، الميرزا عبد الله (ت١١٣٠هـ/ ١٧١٨م).**

٨٠. تعليقة أمل الآمل، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الخيام، قم، ١٤١٠هـ.ق.

٨١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيِّد أحمد الحسين، د.مط، قم، ١٤٠٣هـ.

- **الأمين، محسن.**

٨٢. أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

- **البحرانيّ، هاشم (ت ١١٠٧هـ/ ١٥٩٨م).**

٨٣. حلية الأبرار، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجرديّ، مطبعة بهمن، قم، ١٤١١هـ.

- **البحرانيّ، يوسف بن أحمد (ت١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م).**

٨٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، حقَّقه وعلَّق عليه محمَّد صادق بحر العلوم، مطبعة مؤسَّسة آل البيت، د.م، د.ت.

- **الحرُّ العامليّ، محمَّد بن الحسن (١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م).**

٨٥. أمل الآمل، تحقيق، السيِّد أحمد الحسينيّ، مطبعه نمونه، قم، ١٣٦٢ش.

- **الخوئيّ، أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).**

٨٦. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، د.مط، د.م، ١٩٩٢.م.

- **الخوانساريّ، محمَّد باقر بن زين العابدين.**

٨٧. روضات الجنَّات فى أحوال العلماء والسادات، إسماعيليان، قم، د.ت.

- **رضوى، محمَّد تقي مدرس.**

٨٨. العلَّامة الخواجه نصير الدين الطوسي حياته وأثاره، تعريب عليّ هاشم الأسديّ، مؤسَّسة الطبع والنشر، الأستانة، ١٤١٩هـ.

- **الزبيديّ، محمَّد المرتضى (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).**

٨٩. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شبر، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

- **الزركليّ، خير الدين.**

٩٠. الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨٠م.

- **شريعتي، عليّ.**

٩١. الإمام السجَّاد أجمل روح عابدة، تعريب إحسان صوفان، دار الأمير، بيروت، ٢٠٠٤م.

- **الشمريّ، يوسف كاظم جغيل.**

٩٢. الحياة الفكريَّة في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجريّ، مطبعة دار الصادق، بابل، د.ت.

- **الطباطبائيّ، عبد العزيز.**
٩٣. مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ، قم، ١٤١٦ هـ.
- **الطبرسيّ، ميرزا حسين النوريّ.**
٩٤. خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، سيِّد الشهداء، قم، ١٤١٥هـ.
- **الطهرانيّ، آغا بزرك.**
٩٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣.
٩٦. طبقات أعلام الشيعة، الجزء الرابع المسمَّى: الأنوار الساطعة في المائة السابعة، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٩م.
- **فيَّاض، عبد الله.**
٩٧. الإجازات العلميَّة عند المسلمين، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧.
- **القمِّيّ، عباس(١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م).**
٩٨. مفاتيح الجنان، تعريب السيِّد محمَّد رضا النوريّ، ط٣، المطبعة البعثة، قم، ١٣٨٥ش/ ٢٠٠٦م.
- **كحالة، عمر.**
٩٩. معجم المؤلِّفين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت.
- **كركوش، يوسف.**
١٠٠. تاريخ الحِلَّة، مطبعة شريعت، د.م، ١٤٣٠-١٣٨٨.
- **كلبرك، اتان.**
١٠١. كتابخانه ابن طاووس، تحقيق ترجمة سيِّد عليّ قرائي، رسول جعفريان، مطبعة صدرا، ١٣٧١ش.
- **كمونة، عبد الرزَّاق.**
١٠٢. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٨م.
١٠٣. منية الراغبين في طبقات النسَّابين، مطبعة النعمان، النجف، د.ت.
- **الكنتوري، اعجاز حسين (ت ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢٤م).**
١٠٤. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، ط٢، مطبعة بهمن، قم، ١٤٠٩ هـ.
- **كني، عليّ.**
١٠٥. توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق محمَّد حسين مولوي، مطبعة سرور، قم، ١٤٢١هـ.
- **اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام.**
١٠٦. موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف جعفر السبحانيّ، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٨هـ.

- المازندرانيّ، محمَّد بن إسماعيل (ت١٢١٦ هـ/ ١٨٠١م).
١٠٧. منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستاره، قم، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م.

ثالثا: المجلات العربيَّة

- الحكيم، حسن عيسى.
١٠٨. أسرة آل طاووس ومساهماتها في الحركة العلميَّة في الحِلَّة، بحث منشور على الشبكة العالمية ضمن الموقع:
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=72486.

- الخزرجيّ، ماجد عبد زيد.
١٠٩. آل طاووس وأثرهم الفكريّ في القرنَين السابع والثامن الهجريَين، مجلَّة مركز بابل للدراسات الإنسانيَّة، مجلَّد٦، العدد٢، ٢٠١٦.

رابعًا: الرسائل والأطاريح

- البدراويّ، رياض عبد الحسين.
١١٠. تطوُّر الشيعة الإماميَّة الاثنا عشريَّة في العراق خلال عهد المغول الأيلخانيِّين بين السنوات (٦٥٦-٧٣٨هـ)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.

- حيدر، عبد الرحمن فرطوس.
١١١. الأيلخان هولاكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الأيلخانيَّة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.